العدد ٢٠٩ — الثمن ١٠ مليمات
الاربعاء ٢٠ يوليه سنة ١٩٣٢ — ١٦ ربيع الاول ١٣٥١

الدنيا المصورة

صاحباها : اميل وشكري زيدان رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان
AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 209 - Cairo 20 July 1932

صغار الحديقة

انظر المقال في صفحتي ١٢ و ١٣



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

مؤتمر « لوزان »

نجح مؤتمر « لوزان » أخيراً بفضل الجلد الانكليزي التقليدي . ونجحت فرنسا أدبيا وسياسياً ومالياً . ونجحت المانيا ماليا . ونجحت انكلترا وباقي الدول اقتصادياً . وتطلع الجميع الى « أمريكا » يتطلبون منها الغاء الديون لتعود حالة العالم المالية سيرتها الأولى . وليختفي شبح الأزمة المخيف ! ...

ينتعش الأمل في العالم الآن . وان كنا لم نحس بعد النتائج العملية . وحسب العالم عودة الثقة التجارية الى دوائر المال ليكون هذا أساس اليسر المنتظر . . .

والناس في مصر مستبشرون يقرأون كل يوم بلهفة وشغف اسعار القطن . والقطن هو كل شيء عندنا . ويتساءلون بمرارة ! لم قصرت الحكومة المنزرع على ربع الزمام . ولو كانت زراعته حرة لانتفعت مصر بوفرة المحصول ووفرة السعر ولكن هو الحظ والسلام ...

ولو سمعت « أمريكا » نصيحتي - وهي اليوم مطمح الأنظار - لرفضت بتاتا الدخول في أية مناقشة خاصة بالغاء الديون قبل أن تعدها الدول وعداً صريحا بالغاء التسليح أو تخفيضه تخفيضا تطمئن اليه النفوس . وبهذا الشكل يرفرف علم « الرخاء » وعلم « السلام » معاً على جميع الأرجاء !...

هل تمتلىء « جيوبنا » بالمال - و « قلوبنا » بالطمأنينة ؟ ؟

اللهم حقق الآمال . . .

« حصان » ارستوقراطي

انبأتنا التلغرافات العمومية في الأسبوع الماضي بان اللورد « جلايتلي » اشترى الجواد « سولاريو » بمبلغ سبعة واربعين الف جنيه بالمزاد العمومى . . .

أي بما يوازي ثمن « الف فدان » في الوقت الحاضر . . .

وقد ساءلت نفسى بمرارة حين قرأت هذا الخبر : لو أن أهلي فكروا في بيعى بطريق المزاد هل يصل ثمني الى هذا المبلغ أو نصفه أو ربعه أو واحد على مائة من ثمن الحصان ؟ !



وكان الجواب مع الاسف الشديد بالنفي ...

وهكذا عشنا حتى رأينا ان الحيوان أغلى من « البني آدم » بمراحل . . .

هذا حصان لايحمل شهادة وليست له مؤهلات ولا كفاءات ، وهذا ثمنه ؟

فما هو ثمننا في السوق ياترى ؟ ! . . .

لله في خلقه شؤون . .

مظلوم

من اسبوع اقتحم مكتبي بالزقازيق أحد جاويشية البندر ممن يحملون ثلاثة أشرطة . . وحياني بعظمة فرددت التحية بتواضع . . ثم جلس على الكرسي الذي أمامي واخرج أوراقه واخذ يقلب فيها ثم شرع في الآتي :

س : ما اسمك وما سنك . .

ج : فلان ، وعمري ٣٥ سنة . .

س : هل صدمت في ٥ مايو سنة ١٩٣٢ بالفيوم « محمد فرغل » بسيارتك المقفولة ماركة فيات نمرة . .

ج : والله أبداً ، عمري ما كان عندي سيارة فيات مقفولة . وعمرى ما زرت الفيوم ولا رأيتها قبل اليوم . .

س : ألم تكن ذاهباً في اليوم المذكور الى عزبتك . . بمركز الفيوم ؟

ج : ليست لي عزبة بالفيوم . .

وهنا رماني حضرة الجاويش بنظرة ارتياب وشك وتهديد فاقسمت له بأغلظ الاقسام انني قررت الصدق والحق . .

ثم أردت ان اعرف مصدر هذا اللبس ففحصت الاوراق ورقة ورقة فلم اظفر بذلك ولم أعرف من اين ذكر اسمي . .

وإنما وجدت ورقة « قلم المرور » بالقاهرة تفيد أن نمر السيارات الملاكي لم تصل بعد الى النمرة الموجودة فى المحضر ؟ ! .

فقلت يا خسارة الورق والحبر والوقت .



ويا خسارة تعب البوليس وقلم المرور وحضرة وكيل النيابة الذي أشر على المحضر بسؤالي . .

ولا يبعد أنه رغم ذلك أن أقدم لمحكمة الفيوم بهذه الجنحة — فاما ان أسافر وتؤجل واتكلف مصاريف لا ترد ولا تعوض حتى تثبت براءتي ان وفقني الله - او لا يصلني الاعلان بأي سبب من الاسباب فيحكم على غيابيا بالحبس وتضيع مواعيد المعارضة والاستئناف وعندئذ يذهبون بي الى السجن للتنفيذ . .

يحصل هذا في كثير من الحوادث . فرحمة بالناس ياحضرات المحققين ! . .

المعارك اللغوية

اشتدت المعارك « اللغوية » على صفحات الجرائد اليومية الكبرى هذه الأيام واحتلت منها ميادين متسعة مترامية الاطراف . وقد تكون المعركة الحامية حول « كلمة واحدة » . .

والفارسان البارزان في تلك المعارك هذه الايام هما « زكي باشا » والاستاذ « محمد محمود » أما الفارس المعروف « وحيد بك » فيجول ويصول وحده ولا يلتقي به احد في ميدان . .

لاأدري تماما ان كانت تلك المناقشات اللغوية تلذ لجمهور القراء ؟ ! لا أدري هل تلذ لهم في موضوع وفي الوجه الصحيح منها أم ان اللذة الصحيحة في تتبع العبارات الجارحة التي توجه من هذا الى ذاك والتي لا يناسبها بحث لغوي بحت ؟ !

الخلاصة ان جرائدنا تنشر المقالات الطويلة تحت تأثير ضخامة أسماء محرريها . أما وجه الفائدة العملية فبالله عليكم ابحثوا معي عنه . .

الطليعة !

شرعت السيدة المحترمة « استر فهمي » بلندن في حملة سياسية ضد الحكومة الحاضرة وفي صالح الوفد . . .



وبرفع النظر عن كل اعتبار يسرني ان سيدة مصرية تنغمر هذا الانغمار في بحر السياسة وترفع علم القتال في بلاد الانكليز ...

يسرني ذلك باعتبارها من الجنس اللطيف . فالحملة في حد ذاتها بروباجنده طيبة للمرأة المصرية وكفاءتها واستعدادها وثقافتها . .

بقي ان نتساءل هل هذه هي « الطليعة » التي تسبق الجيوش . وهل نظمت « المعارضة » خطة لادارة المعركة في لندن هذا الصيف ؟ !

انا لمنتظرون ...

سوء نتائج الامتحانات

في وزارة المعارف اليوم ضجة هائلة حول « سوء نتائج الامتحانات » هذا العام ، ويقال أن تحقيقاً فنيا وآخر اداريا يجرى بدقة حول الموضوع . .

والنتائج حقيقة تدعو الى الدهشة والى مزيد الالم . ولكني اعتقد أنه من العبث الاكتفاء بتحقيق وزارة المعارف بل الموضوع قد يرتبط باسباب اجتماعية ونفسية لا ينكشف عنها جو هذه الوزارة بأي حال من الاحوال

وأغرب ما قرأته في احدى الجرائد الكبرى عن هذا الموضوع أن السبب في سوء النتائج يرجع الى عدم التعليم باللغة الانكليزية . . . وهذه نغمة « دنلوبية » قديمة فيها نشاز ...

ولو صح ان هذا السبب الحقيقي لظهر أثره في نتائج السنين الماضية لا في هذا العام وحده بالذات . . .

ابحثوا عن « الازمة » فربما كانت السبب في « سد نفس » الاساتذة الذين يدرسون والطلبة الذين يتعلمون ؟ !...

حتى الأموات ! ؟

بينا في عدد سابق كيف ان سكة الحديد تعاني أزمة شديدة وعجزاً هائلا بسبب منافسة السيارات وكيف ان الحكومة أنشأت في الاقاليم ادارة للمرور . . وكيف ان أصحاب السيارات الاجرة فرضت عليهم ضرائب باهظة تدفع سلفاً . . وقيدوا بقيود شديدة لا قبل لهم بها وان كل هذا الغرض منه اضطرار الجمهور إلى ركوب القطرات . .

كان هذا خاصاً « بالاحياء » ولم يكن ليدور بخلدنا ان الامر يصل « للاموات » أيضاً . .

فقد كانت وزاره المواصلات ترخص لسيارات « نقل الموتى » بالسير « مجاناً » على السكك الزراعية

أما اليوم فقد الغت الوزارة هذا التصريح وقررت رسما قدره ثلاثون جنيهاً في السنة على كل سيارة . .

والفكرة في ذلك ان الوزارة لا تقنع بان يكون زبائن سكة الحديد من « الأحياء » فقط وانما تريد ان تستولي حتى على « الميتين » . .

والبقية في حياة أصحاب السيارات . .

ورحم الله المساكين . .

معلوم ? !

في احدى الجرائد اليومية الكبرى المنتشرة العتيقة قرأت في الصفحة الثالثة من عدد الخميس ١٤ يوليه تحت عنوان ضخم : « نجل رئيس الوزراء » في اسوان :

« قدم اسوان أمس حضرة الفاضل عزيز افندي صدقي نجل حضرة صاحب الدولة رئيس الوزراء فكان في استقباله حضرة القائمقام علي شكري بك حكمدار المديرية ومدير اسوان بالنيابة ، وحضرات مفتش خفر المديرية البكباشي ابرهيم افندى عبد الرحمن والاستاذ رمضان أيوب افندي مأمور المركز ومعاون البوليس وكبار الموظفين ورؤساء المصالح . . . الخ الخ »

والخبر طويل يتضمن كيف تفسح عزيز افندي وكيف اكل وكيف سافر . . الخ الخ . .

وعزيز افندي طالب بالمدرسة السعيدية .

ألا يرى القراء ان استقبال طالب بمثل هذه الحالة ونشر هذا الاستقبال بمثل هذه اللغة أمران لايليقان بهذا العصر لأن فيهما كل أنواع الملق والمغالطة للطالب عزيز افندى ؟ !

هذا كثير . .

فكرى أباظة
المحامي



دربي المؤاساة

يوم تاريخي في ميدان السباق بالاسكندرية

نزلت الجياد الى ميدان السباق . .

سبعة عشر جواداً من خير الجياد العربية المصطفاة . كلها جياد صافنات انتصرت في أشواط سابقة وحازت قصب السبق مراراً

وسارت في حلبة السباق الى نقطة الابتداء راكضة ولكل جواد منها فتنة خاصة ورشاقة ممتازة في ركضه وخطواته

ثم اصطفت على عرض الحلبة في انتظار الاشارة لتنطلق في الحلبة

في ميدان السباق

كان ذلك يوم السبت ٩ يوليو وهو اليوم المشهود في ميدان السباق برمل الاسكندرية الذي نهض بذلك الميدان نهضة طافرة وأحيا مواته وبث فيه روحاً جديدة

فقد مرت بضع سنوات وذلك الميدان يفقد بهجته ورواءه شيئاً فشيئا ويقل رواده وتضيع روعته حتى كان في أيام السباق لا يكاد يحوي إلا أفراداً معدودين

ثم كان يوم سباق المؤاساة فانقلب ذلك الميدان انقلاباً كبيراً واحتشدت فيه الآلاف المؤلفة من رواد السباق وامتلأت المقاعد والكراسي والطرق

وأصبح الميدان معرضاً للملاحة الشرقية الفاتنة، والجمال الغربي الرائع ، والازياء الحديثة، فكنت حيثما وجهت نظرك تجد جمالا وفتنة ، وشباباً ووجاهة ، وشخصيات بارزة من الأوساط الراقية والأسرات النبيلة المعروفة

وكان بين الموجودين في ميدان السباق حضرة صاحب السمو الأمير عمر طوسون ، وفخامة السير برسي لورين المندوب السامى ، ودولة احمد زيور باشا ، وسعادة حسين باشا صبرى محافظ الاسكندرية ، والسير هنري باركر رئيس الغرفة التجارية ، وأعضاء جمعية المؤاساة وغيرهم من الشخصيات البارزة المعروفة

وكان عدد الخيل المقرر اشتراكها في السبق ٢٢ جواداً ولكن انسحب منها خمسة وأصبحت الجياد المتسابقة سبعة عشر

وكان شوط كأس المؤاساة هو الشوط الخامس من أشواط السباق وقد جرت الخيل في الاشواط الاربعة الأولى من الساعة الثالثة بعد الظهر

واقتربت ساعة شوط المؤاساة واحتشد الناس حول حلبة السباق يرجون ويأملون ثم أعطيت الاشارة ، وانطلقت الخيل

وكانت كلها مصطفة صفاً واحداً فما كادت تعطى إشارة الانطلاق حتى وثب منها الى الامام خمسة عشر جواداً اندفعت صفاً واحداً

وهكذا بدأ سباق الدربي الذي هو أول سباق من نوعه أقيم في مصر

وهذه أسماء الخيل التي اشتركت في السباق نوالك ، أمير ، مانهاتان ، هوبوى ، ريرولارم ، فهمي ، غراب ، مهاد ، لوفلى ، حمداني الثاني بارناسوس ، كوهي نور ، حصلني ، ديونير ، مغرب ، تاج النصر ، سكارليت بمبرنل

دقيقة و ٤٨ ثانية

دقيقة واحدة وثمان وأربعون ثانية ! . .

هي المدة التي استغرقها السباق . . ولكنها كانت ثواني طويلة كأنها الأجيال . . ولو انك تأملت في الجماهير التي كانت تملأ ميدان السباق لأدركت أن هناك دقائق تؤثر في أعصاب المرء ما لا تؤثره الشهور والسنون

عيون محلقة تكاد تجحظ من مآقيها ، تدور أحداقها في نظرات حادة مع الخيل الراكضة في حلبة السباق وتتبعها في دورتها

قلوب خفاقة تكاد تثب من الصدور وهي تتدفق بالدم كما تتدفق الخيل بالعرق في مرحلتها القصيرة السريعة

أعصاب متنبهة ثائرة تكاد تنفجر لشدة تنبهها

وحناجر تصيح بأعلى ما اعطاها الله من قوة تحمس الخيل وتحمس الفرسان وتنادي بأسماء الخيل التى راهنت عليها

وصياح وضجيج وتهليل وصراخ . .

ما كادت الخيل تنطلق في حلبة السباق وهي تنهب الارض نهباً وتطويها طي السجل ، حتى أصبح في مقدمتها الجودان : فهمي ، وديونير ، يتقدم الأول الآخر ثم يثب الآخر وثبات كبيرة فيتخطى الأول . وهكذا راح الجوادان يتنازعان القدمة ومن خلفهما الجواد مهاد ثم الجواد مغرب ثم الجواد تاج النصر

وأما الفرسان فقد انكمشوا على ظهور الجياد فكأنهم والجياد قطعة واحدة وكل فارس يستحث جواده ويدفعه دفع القذائف

وارتفعت الصيحات كأنها الرعد القاصف تنادي باسمي الجوادين السابقين :

— فهمي . . فهمي ! . . ديونير . . ديونير ! . .

ولما قطعت الجياد نصف الميل الأول من شوط السباق انقض الجواد حمداني الثاني فتخطى بقية الجياد واندفع في مقدمتها ولعلعت الاصوات كهزيم القنابل تنادي باسمه : حمداني . . . حمداني ! . .

ولم يعد بين الآلاف المحتشدة في ميدان السباق من بقى جالساً في مقعده بل كان الكل وقوفاً كأنهم يهمون بالطيران لشدة التنبه واليقظة والترقب ! .

واقتربت الخيل من نهاية الشوط وإذا بالجواد حصلني والجواد تاج النصر يثبان وثبات هائلة ثم يتقدمان غيرهما ويسبقان بقية الخيل

ولم يعد بين الجياد ونهاية الشوط إلا امتار قليلة ، ولم يعد هناك شك في أن الجواد السابق سيكون واحداً من اثنين . . حصلني او تاج النصر

وخفتت الاصوات المنادية بأسماء الجياد الاخرى وارتفعت الاصوات المهللة الصائحة باسمي هذين الجوادين ! . .

واقتربت الخيل من نهاية الشوط وكان في المقدمة تاج النصر ومن بعده حلصني ثم كوهي نور

وكان كوهي نور يطوي الارض في سرعة جنونية فتخطى تاج النصر . . ثم تخطى حصلني واصبح في مقدمة الخيل ولم يعد هناك ذرة من من الشك في انه الفائز الاول

وارتفعت الاصوات هاتفة باسمه وهبط الكثيرون من مقاعد المدرج مسرعين وقد ايقنوا ان كوهي نور هو الفائز دون شك . .

فهو في رأس الخيل ولم يعد هناك بينه وبين نهاية الشوط الا امتار قليلة

. . وخرج الجواد الفائز من الميدان وقد انتفخت خياشيمه وعلا الزبد شدقيه . .

الى اليمين : وصول الجواد « سكارلت بمبرنل » الى نهاية الشوط والى جانبه تماماً « كوهي نور »

فى أسفل :

عرض الخيل قبل بدء السباق

وفي هذه الثواني الاخيرة الرهيبة . . وفي الخطوات الاخيرة ، انطلق الجواد سكارليت بمبرنل من الصفوف الخلفية كأنه الشهاب الثاقب فتخطى الجياد في مثل سرعة البرق واندفع جنبا الى جنب مع كوهي نور وهو في كل ثانية يتقدم الى الامام حتى اذا وصلت الجياد الى نهاية الشوط كان سكارليت بمبرنيل اولها والى جانبه تماما كوهي نور لا يبعد عنه أقل من متر واحد !

وتم ذلك كله في مثل لمح البرق

فكان الجواد الرابح سكارليت بمبرنل !

وكان الجواد الثاني كوهي نور !

والثالث حصلني ! . .

وكان في أثرهم تاج النصر ثم ريرولارم ثم بارناسوس

نصر غير منتظر

وعلا الهتاف باسم الجواد الرابح وأسرع صاحبه الى حلبة السباق يقوده من زمامه واعتدل فارسه روبرتسون على صهوته وقد أبرقت عيناه ببريق الانتصار وخرج الجواد من الميدان وقد انتفخت خياشيمه وعلا الزبد شدقيه يسير في خيلاء فقد انتزع النصر بقوة مدهشة

وأصبح صاحبه حضرة الاستاذ عبدالرحمن نور موضع التهنئة والمصافحة

حديث مع صاحب الجواد

وتقدم حضرة صاحب السمو الامير عمر طوسن فصافح الاستاذ عبد الرحمن نور مهنئاً وقدم له كأس المواساة الذهبية بين هتاف الهاتفين وتصفيقهم

واندفع الاصدقاء والخلان وأصحاب الخيل ورجال السباق من كل صوب يحيطون بصاحب الجواد الرابح مصافحين مهنئين

وتقدمت منه بدوري مهنئاً باسم « الدنيا المصورة » وكان ما زال في نشوة النصر واضطراب الظفر يبتسم غبطة وقد أشرق وجهه فرحاً وقلت له :

— أريد كلمتين لمجلة « الدنيا المصورة »

قال : « سل ما تشاء »

قلت : « هل كنت تنتظر هذه النتيجة وتؤمل هذا الظفر ؟ »

فابتسم وقال : « لا شك أن كل صاحب جواد يثق الثقة المطلقة بجواده وبمدربه وبفارسه ولولا ذلك لما أدخل جواده السباق

« وان لدي خمسة من خيل السباق لتشترك في هذا الشوط ولكن لم أنزل حلبة السباق الا اثنين منها وهما سكارليت بمبرنل وريرولارم ولولا ثقتي بهما لما أنزلتهما هذا السباق فان سكارليت بمبرنل ربح سباقين قبل هذا السباق

« ولما بدأ السباق ورأيت الخيل المشتركة فيه وكلها من كرام الخيل العربية وأقواها علمت أن التنافس على الكأس ستكون منافسة هائلة

« وفي الحق انني لم أشهد سباقاً اهتمت به الجماهير واحتشدت من أجله مثل هذا السباق

« وقد كنت قبل السباق مملوءاً املا وتفاؤلا فلما نزلت الخيل حلبة السباق وشهدت هذه المظاهر الغير العادية هنا . ورأيت الخيل وكلها كالشهاب الثاقب . . وشهدت الزحام الشديد وأدركت الآمال المعقودة والمخاوف والاضطرابات أثر ذلك كله في تأثيرا كبيرا فاصبحت مثل الباقين تتنازعني الآمال والمخاوف فلم أحاول أن افكر او ارجو بل تركت المقادير تصنع ماتشاء . . . »

ثم ضحك وقال : « ولم يخب رجائي ! . »

وسألته عن تاريخ الجواد وتاريخ شرائه وسر اختيار اسمه وهو كما يعرف القراء اسم رواية انجليزية مشهورة فاجاب :

— لقد اشتريت هذا الجواد منذ سنتين من الشيخ عبدالعزيز الحجيلان احد تجار الخيل المشهورين واشتريته مع جملة جياد أخرى مما يحضره الشيخ عبد العزيز من المهار العربية من الجزيرة وعهدت به الى المدرب لتدريبه وهو الذي أختار له اسم « سكارليت بمبرنل » بطل الرواية الانجليزية المشهورة

ماالذي ربحه صاحب الجواد

ولا شك في ان هذا الجواد الرابح جاء لصاحبه بما لم يسبق ان جاء به اي جواد آخر في مصر فان الجائزة التى نالها من نادى السباق وهي التى كانت مقررة للجواد الفائز في الشوط قدرها الف وخمسمائة جنيه . .

وهناك الكأس الذهبية التي قدمتها ج المؤاساة وثمنها ٣٢٥ جنيها والجائزة ال وقدرها ٢٥٠ جنيها

واما الجواد الثانى « كو هي نور » فقد صاحبه الجائزة المالية الثانية التى قدمتها ج المؤاساة وقدرها مائتا جنيه

ونال صاحب الجواد الثالث الجائزة ال من جمعية المؤاساة وقدرهامائة جنيه

وأما جوائز الدربى التى قدمتها ج المؤاساة فهي اثنان وعشرون مبلغا التذاكر التى سحبت على الجياد المقرر اشترا في السباق وكان عددها ٢٢ جوادا

وهكذا كان هناك اثنان وعشرون شـ يرجو كل منهم أن يكون الجواد الذى ع تذكرته هو الفائز بالسباق ليظفر بالجائزة الا

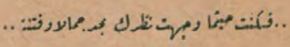
وكان الذى يحمل التذكرة المسحوبة الجواد سكارليت بمبرنل وهي رقم ١٥٤١ هو حضرة دانيال افندى ابرهيم من مو بنك مصر بالاسكندرية ففاز بالجائزة الا وقدرها ٤٠٠٠ جنيه

وكان حامل تذكرة الجواد كوهي نور رقم ٧١١٥٨ هو حضرة الشيخ حسن منـ من أعيان ميت غمر ففاز بالجائزة الثانية وقد ١٧٧٠ جنيها

وكان حامل تذكرة الجواد حصلني ر رقم ٧٣٣٥٧ المسيو باناجيدس من الاسما ففاز بالجائزة الثالثة وقدرها ٨٨٥ جنيهاً

ومن المصادفات العجيبة التي يلاحـ الانسان في النمر الثلاث الكبري الرابحة ان ر المئات والآلاف واحد في كل نمرة منها فهو ٤ في النمرة الاولى و ١ في النمرة الثانية و في النمرة الثالثة

ونال كل واحد من التسعة عشر الآخـ الذى يحملون تذاكر بقية الجياد - و حملة التذاكر التى لم يشترك جيادها في الـ — ستة واربعين جنيها ونصف الجنيه



..فكنت ميتا وجهت نظرك بجد جمالا ورقتنا..

ولم يكن فوز الجواد سكارليت بمبرنل منتظراً بل كان مفاجأة عجيبة لها وقعها وأثرها

فقد انقضى الاسبوع بطوله وخبراء السباق يتنبئون بأسماء الجياد الرابحة فلا يتعدى تنبؤهم جياداً معدودة . . غراب . . تاج النصر . . حصلنى . .

تلك هى الجياد « الفافوري » - المصطفاة !

وأما سكارليت بمبرنل . . وكوهي نور فهما من الجياد التي لم يكن يرجى انتصارها وهي ما تدعى في عالم السباق « أوتسايدر »

ومع ذلك فقد خابت التنبؤات ولم يوفق الخبراء وجهابذة السباق في اختيارهم

وأصبح الجواد الرابح موضع الانظار والاعجاب

وأصبح فارسه (الجوكى) روبرتسون محط الثناء والحديث



.. وتقدم سمو الامير عمر طوسون فصافح الاستاذ عبد الرحمن نور مهنئاً وقدم له كاس المؤاساة الذهبيه .. (تصوير زخاري)

أشد ساعاتى هولا

بعض رسائل القراء عن ساعات الهول التى مرت بهم فى حياتهم

نشرنا في العدد الاخير من « الدنيا » نتيجة مسابقة أشد ساعاتى هولا

وكانت الأجوبة التى وردت على ادارة المجلة مجموعة كبيرة من اعجب القصص وأروع المواقف

ولكن أكثر هذه المواقف العصيبة كانت محصورة فى دائرة ضيقة جداً . وما ذلك إلا لأن الحياة الهادئة في مصر لا تعرض الانسان لمواقف هول كثيرة

فهناك عشرات من الرسائل يذكر أصحابها ان اشد ساعات حياتهم هولا ساعة اعترضهم في طريقهم ثعبان .. فهذا كان في الحمام فرأى ثعبانا يهبط من السقف ، وذلك كان في الحقل فرأى ثعباناً ينتصب أمامه .. والثالث كان يهم بارتداء حذائه فوجد ثعباناً فيه

وهناك عشرات من الرسائل يروي أصحابها ان الهول الاكبر من ساعات حياتهم كانت ساعة ان عرض لهم وحش من الذئاب ليلا بين الحقول

وهكذا نجد ان من بين ساعات الهول وقوف الانسان وجها لوجه أمام حيوان كاسر ولما كانت الحيوانات الكاسرة والزواحف المخيفة في مصر لا تتعدى الذئب والثعبان فلذلك لم نجد احداً من القراء وقف موقفا رهيباً غير ذلك

بين نمر وغوريلا

ولكن هناك قارئا عزيزاً يأبى إلا أن يندفع في الخيال ويروي قصته التي يزعم انها وقعت له حقيقة . ونحن وان كنا لا نعجب بادعائه فاننا نعجب بسعة خياله

قال :

« كنت في ذلك الوقت في سن الشباب ولكني كنت شغوفا بصيد الطيور . وفي ذات يوم خرجت لاصطياد بعض العصافير فى غابة كثيرة الاشجار . فاخترقت الغابة وتوغلت فيها وكانت معي بندقيتى وكمية من الرصاص وبعد مدة كنت قد اصطدت طيوراً كثيرة فعدت ادراجي ولم يبق معي غير رصاصتين وبينما أنا عائد في طريقي اذا بي اسمع صوت حيوان يسرع نحوي فتبينته فاذا به نمر مفترس

« وعلمت أنه قادم لافتراسي فصوبت بندقيتي نحوه وأطلقت اول رصاصة ولكن لسوء الحظ اخطأت الهدف فاطلقت الرصاصة الثانية ولكنها لم تصبه أيضاً

« وايقنت انني سأموت فارتميت على الارض واغمي على .. وبينما أنا في اغمائي شعرت بنفسي فوق شجرة عالية وتبينت الذي حملني فاذا هو غوريلا كبير . وفي هذا الوقت علمت انى نجوت من الموت فنزلت من فوق الشجرة وذهبت إلى منزلي وأنا في شدة الفزع والدهشة لانى لم اكن أظن ان هذه الغابة تحوى على حيوانات مفترسة »

تلك رسالة ا . ح . من محرم بك بالاسكندرية

وهي واحدة من رسائل جمة اندفع أصحابها مع الخيال ، وحسبوا ان الغرض من المسابقة رواية قصص خرافية والسلام

بين جنى وشيطان

ومن هذه الرسائل الخيالية رسالة اخرى لطيفه يمعن فيها صاحبها في الخيال فلا يكتفى بمقابلة الوحوش والقردة وانما يقابل الجن والشياطين وهو ، م . ك . ب . من الاسكندرية قال :

« كنت في ساعة متأخرة من الليل راجعا إلى منزلي في رمل الاسكندرية بعد ان فاتني آخر قطار للترام

« وبينما كنت اسير في احد شوارع محطة شوتس المظلمة صادفنى جندي بوليس يحمل على كتفه بندقيته فسألني عن الوقت فأخرجت ساعتي من جيبي وكانت منتصف الثالثة صباحاً

« وبينما انا أنظر في ساعتي والجندي واقف أمامى وقع نظري على أسفل جسمه فوجدت ان ساقيه ساقا ماعز !

« واقشعر بدني ووقف شعر رأسي وسقطت الساعة من يدي وقد ايقنت انه جني مخيف . وأسرعت اعدو عدواً سريعاً وقد راعني السكون الرهيب حتى وصلت الى منعطف قريب من منزلي فرأيت أمامي ضابط بوليس

« واطمأننت عند رؤيتي اياه ووقفت اسرد عليه ما رأيت حتى يوصلنى الى منزلي

« ولما قلت له ان الجندي كانت له ارجل ماعز قال لي : « زى دول ؟ »

« ثم شمر عن ساقيه فاذا بهما أيضاً ساقا ماعز وايقنت إذ ذاك أنه شيطان رجيم فسقطت مغشياً علي ولم استفق إلا في منزلى وحولى الاطباء وقد علمت ان أهلي وجدونى مطروحاً في الطريق في غير وعي »

بساطة بريئة

هذه الرسائل الخرافية تتناقض تمام التناقض مع رسائل أخرى امتازت ببساطتها البريئة . . ومن بينها رسالة من حامد الزيني الطالب الصغير بالزقازيق يقول فيها :

« عند ماسمعت أن نتيجة امتحان الشهادة الابتدائية نشرت على صفحات الجرائد نزلت مع أبى فاشترينا عددا من الجريدة وكان العرق يتصبب منى وقلبي يدق دقات الفزع

« ونظرت في الجريدة فلم أجد نمرتي وعلمت أنني من الراسبين واغرورقت عيناي بالدموع وأخذ والدي يوبخني بقوارص الكلم

« هذه الساعة هي أشد ساعاتى هولا ! »

واننا نرجو أن لاتعرض له ساعة هول بعد ذلك وان تكن هى ساعة الهول الوحيدة في حياته

موقف مخجل

ومن ساعات الهول التى رواها القراء ساعات مؤلمة كان سبب الهول فيها مخجلا ومثل هذه الساعات لاتخلو من فكاهة وأن الفكاهة تمتزج دائما بالألم

فمنها مثلا مايرويه الأستاذ منير احمد شبل المدرس بمدرسة كفور كوم امبو حيث يقول:

« في مثل هذا الشهر من العام الماضي نقلت مدرساً لأحدى المدارس في ضواحى اسوان وكان في الطريق الذي أمر عليه مدرسة لبلدة أخرى

« فلما مررت بهذه المدرسة ورآني رئيسها ومدرسوها ظنوا انني المفتش الجديد الذي كانوا ينتظرون زيارته في ذلك اليوم

« فلما رأيت استقبالهم اياي بكل حفاوة واجلال واسراعهم الى تحيتي بقولهم : « أهلا وسهلا سعادة المفتش » خطر ببالي أن أدعهم في خطئهم وأن أمثل دور المفتش وقد وجدت في ذلك فكاهة مستملحة ومزاحاً لطيفاً

« وهكذا عبست وسرت في وقار وعظمة ورحت أنظر الى بناء المدرسة والقي ملاحظاتى بشأنها من حيث النظافة والنظام وهم خاشعون حولي خاضعون . . .

« وأخذت أراجع ملخصات التلاميذ ومذكرات تحضير الدروس للمعلمين وأنا آمر وأنهي وأقرظ وانتقد ، واثني والوم

« وبينما أنا في نشوة الرئاسة والعظمة إذ أقبل ساعي المفتش الاصلى يخبر بوصول سعادة المفتش ويقول إنه في فناء المدرسة !.

« ووقع على هذا النبأ أشد من وقع الصاعقة ، وجمد الدم في عروقي ودارت بي الدنيا واستولى على ذهول ودهشة

« ولم استفق من ذهولي الا على كلمات سعادة المفتش الحادثة وهو يهدىء روعي وقد روى له المدرسون ماحصل مني فاخذ يغرب في الضحك واعتبر الأمر فكاهة ومزاحاً وأزال روعي وهدأ بالي ولم ينزل بي أي جزاء أو عقاب

« وكانت هذه الساعة أشد ساعات حياتي هولا »

شعر

وهناك اصدقاء « الدنيا » الادباء الذين يأبون إلا أن يتحفوها بذكرياتهم وأخبارهم منظومة ومن بينهم الأديب صباح من بورسعيد الذي يروي لنا أشد ساعات حياته هولا في زجل رقيق قال :

أشد ساعه شفتها
في العمر كانت مؤلمه
واذكرها دايما والتي
الدنيا تصبح مظلمه

كان يومها يوم شم النسيم
يوم السرور والفرفشه
وف عزما احنا مبسوطين
حصلت لى حادثه مدهشه

أصل الحكايه انى أنا
والعيله رخره كلها
ركبنا يومها في القنال
في فلوكه نتفسح بها

والجو كان رايق وعال
شجعنا نبعد م البلد
أما المراكب جنبنا
كانت كتير من غير عدد

القصد قمت عملت شاي
في العصر قاصد أشربه
باردة قام موج جبال
جه دغري كان رح يقلبه

والمركب اتهزت بنا
والشاي من ايدي سقط
ووقعت انا راخر قوام
من غير ما واحد يلتفت

في الوقت ده هاجم بقى
وبصوا حالا كلهم
مالوا على المركب كده
والمركب انقلبت بهم

واخويا يصرخ بالقوي
واختى تشد في هدمتي
والتانيه بتطبش بقى
وتقول ياحوستي يادهوتي

وانا الكبير محتار بهم
وح اعمل ايه في الوقت ده
واقول يارب ليه كده
مكتوب علينا كل ده

القصد جت مركب قوام
نجدتنا حالا م الغرق
من بعد ساعه مرعبه
من هولها قلبى انفلق

والساعه ديه والنبى
أشد ساعه شفتها
وتلقيني الترعب
لو مره أذكر وقتها





السيد علم السبكي الذي قتل يوم ٧ يوليو في اثناء قيامه بواجبه

مقتل البوليس السرى بالاسكندرية

كيف انتقم «الصرصار» لنفسه ولاخيه

عند ما قبل السيد علم السبكي بناته الثلاث الصغيرات وغادر منزله في يوم ٧ يوليو الجاري لم يخطر بباله ان هـذه القبلات هي قبلات الوداع وانه لن يدخل منزله بعـد اليوم ولن تقر عيناه بمرأى أولاده

كان السيد علم السبكي من رجال البوليس السري في قسم محرم بك بالاسكندرية وقد اشتهر بين رفاقه وجيرانه بالتقوى والصلاح والبر بذويه

فهو زوج وفي وله من زوجته ثلاث بنات أكبرهن في الثامنة من عمرها والثانيـة في الخامسة والثالثة لم تتجاوز السنتين

وتعيش معه أمه العجوز الـكفيفة البصر التي تبلغ من العمر ثمانين عاماً . . وأخوه العاطل الفقير وأولاده الثلاثة

وكان السيد علم هو الوحيد الذى يكفل هذه الاسرة الـكبيرة ، ولـكنه لم يكن ليتذمر أو يشكو بل كان يبذل جهده في توفير أسباب الراحة لهم جميعاً

ولو ان السيد علم كان بعيداً عن البوليس لما كان له أعداء قط . ولـكن مهنته انشئت له أعداء يحقدون عليه ويضمرون له الشر والاذى

ومن بين أولئك الاعداء حلاق يقيم في شارع دهان في كامبو شيزار برمل الاسكندرية يطلق عليه الناس اسم « الصرصار » لانهم يجدون في ملامحه كثيراً من الشبه بالصرصار

وكان للصرصار أخ أكبر منه سناً وقد عرف عن الاثنين انهما يتجران بالمخدرات وان الصرصار يدس لزبائنه وهو يقص لهم شعرهم قطع الحشيش ولفافات الـكوكايين

ولم يدخر السيد علم البوليس السرى وسعاً في مراقبة الصرصار وقطع سبل التهريب عليه حتى أصبح عقبة كأداء في سبيل تجارته المنكرة

ولم يكتف البوليس السري بمجرد المراقبة بل كان كلما ارتاب في ان الصرصار يحمل شيئاً من المخدرات فاجأه وفتش ثيابه ودكانه

وهكذا أصبح الصرصار لا يكاد يسير في طريقه حتى يدرك أن عين الـسـيد علم تراقب خطواته ، واشتد به الوهم حتى أصبح يتصور أن البوليس السري يتبعه في كل مكان وهو الزم له من خياله يرى كل دخائله ويطلع على كل ما يعلم

ولم تنقض على هـذه المراقبة الشديدة مـدة طويلة حتى علم البوليس السري ان الصرصار يحمل كمية من المخدرات ففاجأه وضبطه بما يحمل وكان نتيجة ذلك ان اودع السجن شهوراً

وكذلك لم يدخر البوليس السري وسعاً في مطاردة اخي الصرصار ويده اليمنى ومازال به حتى اوقعه في قبضة العدالة وقاده الى السجن لحيازته تلك السموم القتالة

وهكذا خيل للصرصار ان حياته لن تصفو وأعماله لن تفلح طالما ظل ذلك البوليس السري واقفاً له بالمرصـاد يحصي عليه حركاته ويدرك كل سكناته

ولم يجد الصرصار وسيلة ليطمئن على حياته وحريته إلا بأن يكف عن تجارة المخدرات

وهكذا فقد الصرصار مورد رزق كبير وربح جزيل لم يكلفه نصباً ولا تعباً

وامتلأ سخطاً وحقداً على السيد علم الذي حرمه الارباح الطائلة ووقف حائلا بينه وبين الاثراء السريع وزاده سخطاً ان كان يرى حوله بعض تجار المخدرات الذين يجمعون المال الجزيل والثروة الطائلة وهو مكتوف اليدين يعجز عن مجاراتهم في ذلك المضمار

وكان يوم ٧ يوليه وقد طفح كأس الصرصار وزادت به الضغينة والحقد

ففي الساعة السادسة من مساء ذلك اليوم ذهب السيد علم السبكي البوليس السري الى جهـة الابراهيمية يبحث عن شخص متهم في إحدى القضايا بقسم محرم بك

وكان السيد علم قد عرف ان الصرصار أقلع عن تجارة المخدرات فلم يعد يرهقه بمراقبته الشديدة ولـكنه وهو يسير في طريقه باحثاً عن المتهم المطلوب قابل الصرصار فنظر له نظرة حادة كأنما يحاول ان يستشف ما يخفيه ويقرأ ما يضمره

وشـعر الصرصار بنار الحقد تأكل قلبه وزادها سعيراً أن اقترب منه البوليس السري وسأله عما يعمل فلم يجبه الصرصار إجابة مقنعة فقد كان الحقد يكاد يخنقه

وارتاب البوليس السري في الامر واوقف الصرصار في طريقه وفتشه تفتيشاً دقيقاً ولـكنه لم يجد معه شيئاً

وكأن الاقدار أوقفت الصرصار في ذلك اليوم في سبيل البوليس السري الذي لم يكن يقصده ولا يسعى في مقابلته ليكون اليوم آخر أيام حياة السيد علم

فان الصرصار عاد أدراجه وقد اشتد به الحقد وما لبث ان استولت عليه فـكرة جنونية فعاد راكضاً حتى أدرك البوليس السري في شارع بيلوز



« الصرصار » المتهم في اثناء ذهابه الى المحققين (تصوير بلال)

وهناك أوقفه وصاح به : « ألا تـكف عن مضايقي والوقوف في سبيلي وسبيل أخي ؟ سـوف ازيحك من طريقنا وانتقم لنفسي ولاخي »

وقبل أن يدرك البوليس السري مايقصد الصرصار جرد هذا مدية حادة وانقض على السيد علم وطعنه في اسفل عنقه بقوة وجنون وهو يسب ويلعن ويهدد ويزمجر

وتدفقت الدماء من عنق البوليس السري وصرجت ثيابه وثياب الصرصار . . وصاح البوليس السري مستنجدا وقبض على القاتل بيدين [illegible] حديد . . واسرع الناس من كل مكان فو[illegible] الرجلين متماسكين والدماء سائلة بينهما تخض[illegible] ثيابهما ووجهيهما وايديهما وتتدفق على الار[illegible]

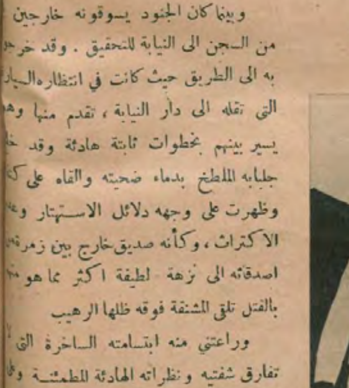
ولم يدر الناس أيهما الجاني وأيهما الم[illegible] عليه

ولـكنها ثوان معدودة ، مرت سرا[illegible] افلت البوليس السرى من الصرصار ودار [illegible] نفسه ثم سقط على الارض فاقد الوعي

وحاول الصرصار الفرار ولـكن الجما[illegible] الحاشدة تألبت عليه وانهالت عليه ضربا ول[illegible] حتى عجز عن المقاومة والفرار والقى المدية [illegible] يده واستسلم للجموع الساخطة

واسرع رجال البوليس والاسعاف [illegible] مكان الحادثة فحملوا المصاب الى المستشفى [illegible] لبث غائبا عن رشده الى الساعة الحادية ع[illegible] ففاضت روحه في سبيل تأدية الواجب

وأما الصرصار فقد سيق الى السجن و[illegible] هادىء الاعصاب رابط الجأش لايحاول الد[illegible] عن نفسه ولا يفكر في انكار فعلته



وفي اليوم التالى شيعت جنازة البولي[illegible] السري وكانت جنازة رسمية اشترك فيها ر[illegible] البوليس وقررت الحكمدارية صرف ا[illegible] مالية لاسرته الفقيرة المنكودة

أما الصرصار فما زال في سكونه و[illegible] اكتراثه

وبينما كان الجنود يسوقونه خارجين من السجن الى النيابة للتحقيق . وقد خرج[illegible] به الى الطريق حيث كانت في انتظاره السيا[illegible] التي تقله الى دار النيابة ، تقدم منها وه[illegible] يسير بينهم بخطوات ثابتة هادئة وقد خ[illegible] جلبابه الملطخ بدماء ضحيته والقاه على ك[illegible] وظهرت على وجهه دلائل الاستهتار و[illegible] الاكتراث ، وكأنه صديق خارج بين زمرة[illegible] اصدقائه الى نزهة لطيفة اكثر مما هو [illegible] بالقتل تلق المشنقة فوقه ظلها الرهيب

وراعتني منه ابتسامته الساخرة التي [illegible] تفارق شفتيه ونظراته الهادئة المطمئنة و[illegible] الرغم مني قلت له : « حد يقتل طوالي ك[illegible] من غير مناسبة ؟ »

ونظر اليّ هنيهة وضحك ضحكة جافة قص[illegible] وقال في ايجاز :

— وأنت مالك ! . .

ثم سار بين الجنود دون أن يعبأ بالنظر[illegible] الحاقدة الساخطة التى تتبعه . . ودون أن [illegible] بزوجة القتيل وبناته الصغيرات وهن واقف[illegible] على رصيف الشارع ينظرن في سخط وحز[illegible] الى ذلك الذي حرمهن عائلهن الوحيد

في خفايا الجاسوسية الالمانية

«فلورا»: الجاسوسة الانجليزية الحسناء

بين عمال مكتب المخابرات السياسية في لندن ... كبير من النساء ، إذ لا يخفى أن المرأة ... تستطيع أن تلعب أدواراً كثيرة لا يمكن للرجل ... يجاريها فيها ، وقد كانت أشهر عاملات ... المكتب في أثناء الحرب العظمى غادة ... حسناء تدعى فلورا ، كانت تتكلم اثنتي عشرة ... بسهولة وطلاقة ، وقد تربت تربية عالية كانت ... تساعدها على دخول الاوساط الرفيعة ونيل ... الحظوة فيها فكان رجال المكتب المذكور إذا ... أرادوا الوقوف على دخائل عظيم من العظماء ... عهدوا بهذه المهمة الدقيقة إلى فلورا فتؤديها ... على أحسن وجه مستعينة على ذلك بتوصية من ... عظيم أو من سياسي كبير فلا يلبث العظيم ... الذي تريد أن تستهويه أن يقع في شرك حبها . وقد نجحت فلورا مرة في مهمتها لدى سياسي ... فرنسوي معروف إلى حد أنه عرض عليها بعد ... اجتمع بها مرتين فقط أن يضحي بسعادة ... أسرته ليتخذها حليلة له فتحمل اسمه ! . . . والتقت فلورا في سراي الكونت رتولي في ... روما بأحد رؤساء الوزارات السابقين في ... ايطاليا ففتن بها ووقف نفسه على خدمتها ... مدة إقامتها في العاصمة الايطالية

* * *

... شهر يونيو سنة ١٩١٥ خطر لمكتب ... المخابرات السياسية أن يكلف «فلورا» الحسناء ... بسرقة أوراق جاسوس الماني كبير كان قد اتخذ ... سويسرا مركزاً له ليدير حركة التجسس منها ، وكان يقيم في « مونترو » متستراً تحت اسم ... البروفسور « ايزارت » فما كادت تصل اليها ... حتى تعرفت بالجاسوس الالماني فهام بها حباً ... ولكنه كان شديد الحذر ، فلم يكن ليسمح ... لأحد بدخول حجرته حتى انه نبه على إدارة ... الفندق أن تأمر خدمها بأن لا يكنسوها ... ويصلحوها إلا بحضرته خوفاً على مجموعة من ... الحجارة (الاركيولوجية) التي كانت تنفعه في ... بحوثه العلمية فانه كان يتظاهر بأنه عالم في ... الاركيولوجيا في حين ان ملفاته كانت تحتوي ... في الواقع على نظام التجسس الالماني في سويسرا ... وتقارير الجواسيس الالمان بالاصطلاحات ... المتفق عليها و « المفاتيح » التي يمكن فك هذه ... الاصطلاحات وحلها بها

وكان البروفسور إيزارت — الجاسوس ... الالماني — رجلا كجميع الرجال فانه لم يعد بعد ... مضي خمسة عشر يوماً على تعارفه بفلورا يطيق ... البعد عنها ، فدعاها ذات ليلة إلى العشاء معه في ... حجرته فقبلت الدعوة ولكن بعد تردد طبعاً !

ولما اختلى بها كاشفها بحبه الشديد لها ... فتظاهرت إلى أن استوثقت من فعل الخمر في ... رأسه وطلبت منه عندئذ أن يتوجه إلى حجرتها ... ويجلب لها زجاجة عطرية تركتها فيها جازت ... الحيلة عليه ونهض واقفاً وغادر الغرفة حالا ... قاصداً إلى غرفتها فانتهزت « فلورا » هذه ... الفرصة وجمعت كل ما ظنت انه يستحق الجمع ... من وثائق الجاسوس واوراقه ولما همت ... بالفرار بها انقض عليها شاب كان مختبأً في ركن مظلم وقبض على يديها بقوة ... ولم يكن هذا الشاب سوى سكرتير الجاسوس الكبير وكان قد ازعجه تعلق رئيسه بالحسناء فلورا فقرر أن يراقبها بدون علمه

ولما عاد الجاسوس الى حجرته ووقف على حقيقة أمر فلورا غضب غضباً شديداً وأراد أن يسلمها للبوليس بتهمة محاولة سرقته فركعت على ركبتيها أمامه متوسلة مسترحمة ووعدته باعطائه « الشفرة » السرية للجواسيس الانكليز فاغتبط بذلك وقضى ليلته في نقل هذه الشفرة وكتابتها ثم أطلق سراحها وهو يجهل ان الشفرة التي أعطته إياها هي شفرة زائفة غير مطابقة للشفرة الصحيحة الحقيقية وقد ظل يجهل ذلك حتى تلقى تأنيبا شديداً من حكومته بعد أيام

* * *

وعهد مكتب المخابرات السياسية بعد ذلك الى فلورا في طواف المانيا وموافاته بكل ما يمكنها الحصول عليه من البيانات والمعلومات عن الحركات العسكرية الالمانية ، فتحصلت بوسيلة من الوسائل على جواز سفر هولندي كان يساعدها على التنقل في أرجاء المانيا كلها بأمان وسلام باسم المدموازيل « فلورا فان بولند » وكانت تكثر من التردد على ميناء همبرج لان مكتب المخابرات كان قد كلفها بسرقة بيان الاشارات التي تخاطب بها البوارج الالمانية بعضها بعضا ، وكذلك الشفرة التي تستعملها الغواصات الالمانية عندما تخاطب مركزها الرئيسي في قناة « كيل » بالتلغراف اللاسلكي

وتمكنت فلورا من سرقة بيان الاشارات من احد ضباط البحرية الالمانية وكان هذا الضابط يتولى قيادة الطراد المدرع « كرونبرنزن سيسيليا » فدعاها ذات ليلة الى نزهة على ظهر طراده وفي خلال هذه النزهة فتح امامه صندوقا يحتوي على كتب سرية ليفك رموز تلغراف سري تلقاه من رؤسائه ، وبينما هو منهمك بعمله خطفت فلورا أحد تلك الكتب وأخفته تحت ثيابها ثم أرسلته الى لندن فاذا به كتاب يفسر معنى الاشارات التي تستعملها البوارج الالمانية لتخاطب بعضها بعضا في اثناء الحرب فلما وقعت معركة « جوتلند » البحرية الشهيرة بين الاسطول الالماني والاسطول البريطاني كان عند القائد البريطاني الوسيلة التي تمكنه من معرفة جميع خطط الالمان وقد اعترف اللورد بلفور بهذه الحقيقة بعد ذلك في خطبة خطبها في مجلس النواب البريطاني

* * *

ومما يروى بهذه المناسبة انه لما انتهت معركة « جوتلند » طارد قائد الاسطول البريطاني وحدات الاسطول الالماني في غير الجهة التي سارت فيها وذلك بناء على تلغراف تلقاه من حكومته

ويقال أن هذا التلغراف الذي انقذ الاسطول الالماني كان من صنع جاسوس الماني مقيم في انجلترا ولكن الدليل لم يقم على ذلك حتى الآن . غير أنه وان كان هذا التلغراف قد أرسل الى قائد الاسطول من وزارة الخارجية البريطانية الا أن كاتبه ظل مجهولا لولاة الامور الانجليز وقد حاولوا بعد ذلك أن يعرفوه طبعاً فلم يوفقوا

* * *

ولما وضعت الحرب اوزارها القت «فلورا» عصا الترحال في براغ عاصمة تشكوسلوفاكيا حيث فتكت بقلوب الرجال والشبان فتكا ذريعاً اذا جاز استعمال هذا التعبير في هذا المقام حتى ان نجل أحد كبار رجال الاعمال انتحر من اجلها وأوشك امير روسي أن يبدد ثروته على المجوهرات التي ابتاعها لها ثمنا لرضائها

ولما احتل الحلفاء الاستانة قبل أن يسترد الغازي مصطفى كمال باشا استقلال بلاده رحلت «فلورا» الى عاصمة آل عثمان حيث تظاهرت الاشتغال بالاعمال الخيرية . . ولكنها كانت تعمل في الواقع لمصلحة مكتب المخابرات السياسية في لندن وظلت تعمل له الى أن قرر الانجليز الجلاء عن الاستانة فعادت الى انجلترا ولم يعرف عنها شيء بعد ذلك

لماذا لا يرتاح فالنتينو فى مضجعه ؟

ما زالت ذكرى رودلف فالنتينو محفوظة في افئدة مئات الآلاف من المعجبات به لدرجة العشق والجنون ومع ذلك فان جثمانه ما زال ينقل من قبر الى قبر دون أن يستقر في مكان وقد صفيت أمواله وتركته حتى لم يعد باقياً منها شيء : !

في شهر اغسطس منذ سبع سنوات مات رودلف فالنتينو في أحد مستشفيات نيويورك من قرحة معوية ونقلت جثته في قطار مخصوص الى هوليوود لتدفن فى ضريح فخم يشيد في مقبرتها

وكانت الآلاف المؤلفة من الناس تحتشد في المحطات على طريق القطار لتحيي كوكب السينما الآفل التحية الاخيرة

وصدرت الصحف في كل أميركا ونقلت عنها صحف العالم العنوان الضخم : « ذهب ولكنه باق في القلوب ! »

ومع ذلك فانه لم يرقد بسلام لان جثمانه لم يستقر حتى الآن في مقبرة نهائية ، وانما ينقل من قبر الى قبر . . وكلها قبور مقترضة من أصحابها !

وما زالت النساء حتى اليوم يزورن قبره صائحات : « رودى ! . رودى ! . » وينطرحن أمامه جاثيات باكيات ويقبلن اللوح الرخامي الموضوع فوق القبر ويضعن عليه اكاليل الورد والازهار

وفي الوقت الذي يزور فيه مريدو فالنتينو ومريداته قبره الذي ليس هو بقبره يدور نزاع كبير حول تركته

فعند ما مات فالنتينو قدرت تركته واملاكه وسياراته ويخته وأوراقه المالية واسهمه وسنداته بما يقرب من مليون دولار . ولكنها تضاءلت حتى أصبحت ... ١٣٠ دولار . ثم ظهرت ديون جديدة قدرها ... ١٣٩ دولار ! ! ! . .

ولعل السر في ماحل بتركته من اضطراب ومشاكل انه لم يرتب أموره وينظم شئونه عند رحيله الى نيويورك في سنة ١٩٢٦ ، اذ لم يكن ليخطر له الموت ببال . ولما أعيدت جثته من نيويورك أودعت في اللحد الذي كانت جون ماتيس ـ التي وضعت لفالنتينو سيناريو رواية « فرسان ابوكاليبس الاربعة » ـ قد اعدته لنفسها وقالت : « لتودع جثة صديق رودي في هذا اللحد الى أن أموت ! »

ولم تمر سنة واحدة حتى ماتت جون ماتيس فجأة وهي تزور نيويورك وعند ذلك نقلت جثة فالنتينو من اللحد واودعت موقتاً في اللحد الذي اعده سلفانوبالبوني ـ زوج جون ماتيس ـ لنفسه وما زال سلفانو على قيد الحياة وهو يقيم الآن في ايطاليا

وما زالت جثة رودلف مودعة في ذلك القبر دون أن يجد الذين تولوا شئون تركته مالا كافياً ليشيدوا له به قبراً خاصا به

وكان رودلف قد بنى لنفسه قصراً فخما على التلال المشرفة على هوليوود ودعاه « وكر الصقر » ولكن اشيع أن ذلك القصر مسكون بالارواح الشريرة ولذلك لا يستأجره أحد وما زال خالياً لا يأتي باي ريع

وكان لرودلف منزل آخر بديع في مرتفعات هويتلى بهوليوود قضى فيه شهر العسل مع زوجته ناتاشا رامبوفا . وقد عرض هذا المنزل للبيع بعد وفاة رودلف فلم يتقدم لشرائه انسان

وظهرت ديون جمة من جهات مختلفة ومطالبات لم تكن على البال وحكمت المحكمة بها لا صحابها

فهناك خياط من لندن حكم له بمبلغ ٢٠٦٠ دولاراً ثمن ملابس خاطها رودلف ولم يتسلمها ولم يدفع ثمنها . وهناك بائع ثياب داخلية في لندن صدر له حكم ضد التركة بمبلغ ١١٢٠ دولاراً ثمن قمصان وياقات ومناديل وملابس داخلية . وحكم ثالث لاحد عمال الصور الزيتية بمبلغ ٢٥٠٠ دولار ثمن صورة اشتراها رودلف كما حكم للمصور ميكايل كاليفاند بمبلغ عشرة



فالنتينو على فراش الموت

في أعلى الصفحة دولوريس دلريو الكوكب السينمائية المعروفة تزيح الستار عن تمثال « الالهام » الذي نصب في حديقة « لونبريه » بهوليوود احياء لذكرى رودلف فالنتينو

آلاف دولار ثمن صورة زيتية رسمها لرودلف

وصدر حكم آخر لصاحب محل تحف اثرية بمبلغ الف دولار ثمن سيوف اسبانية ونقوش اثرية . وحكم اخر لصالح احدى شركات السينما بمبلغ ٢١٣٨٠ دولاراً، وغيره لصالح بولا نجري بمبلغ ١٥٠٠٠ دولار . .

وهكذا راحت التركة تتلاشى شيئاً فشيئاً امام هذه الديون الجمة التي لم يحسب لها حساب !.

واما جنازة رودلف الفخمة التى اقيمت له في نيويورك فقد استخدمت للاعلان عن افلامه وقد ذكر متولي شأن وصيته ذلك فقال: «لقد استأجرت الفاً وخمسمائة جندى للسير في الجنازة ودفعت مبالغ طائلة لاربعين شركة من شركات الاعلان لتستغل هذه الجنازة للاعلان عن فالنتينو حتى ترتفع اسعار افلامه !! . »

ولما نعي رودلف جاء من ايطاليا اخوه البرتو جوليلمو واخته ماريا جوليلمو يطالبان بنصيبهما في التركة وما زالا حتى اليوم ينتظران تصفية الميراث ليأخذا نصيبهما . . وقد مرت بهما ست سنوات وهما ينتظران ! . .

وتراهما لا يدريان هل يكون لانتظارهما نتيجة ام سيعودان بصفقة المغبون ؟

ومازالت بعض النسوة ذوات النفوس الشاعرية يعشقن رودلف ويحججن الى قبره ، وما نسين عينيه السوداوين وملامح وجهه الجميلة . ويروي بعضهن لحارس المقبرة اعجب الروايات فبينهن من تزعم ان روح رودي تزورها في كل ليلة وتعهد لها - في ابلاغ رسائل معينة ! .

ومنهن من طلقت زوجها لانها لم تستطع ان تعيش معه وقلبها مشغول بحب رودلف ! .

ومنهن امرأة أساء زوجها معاملتها واهانها بكلمات مؤلمة في اثناء مناقشة حادة فشمخت بأنفها وقالت : « ماكان رودى ليعاملني هذه المعاملة »

فقال لها زوجها : «خير لك اذن ان تذهبي لتعيشي مع رودى ! »

ولم تكذب الزوجة خبراً بل تركت زوجها ورحلت الى كاليفورنيا وارتمت على قبره تبكي وتناديه بارق الالفاظ وتشكو له زوجها !..

ومن اعجب الحوادث التى جرت على قبر رودلف ما حدث بعد ايداع جثمانه المقبرة بسنة واحدة ، فقد جاءت امرأة صغيرة السن حسناء وركعت على القبر تصلي وتبكي في حزن عميق

وبعدهنيهة التفتت الى حارس المقبرة وقالت له : « اود ان يوضع بجوار القبر مهد صغير لان رودي والد الطفل الذي احمله بين احشائى واريد ان يولد الطفل بجوار قبر ابيه . فهل يمكن عمل الترتيب اللازم لذلك ؟ »

ويروي حارس المقبرة بعد ذلك فيقول : «وقد تلطفنا مع هذه السيدة حتى أخرجناها من المقبرة .. اذ كان قد مضى على وفاة رودلف أكثر من سنة ويستحيل أن يكون والد الجنين الذي تحمله في احشائها وانما هو وهم غريب استولى على المرأة وكانت معتقدة كل الاعتقاد بهذه الفكرة الغريبة الثابتة فى ذهنها »

وتجد الكثيرين يحاولون أن يأخذوا شيئا من الازهار الموضوعة على قبر فالنتينو ليحتفظوا بها تذكاراً ، ولذلك تحرس هذه الازهار حراسة شديدة ولا يصرح حراس المقبرة لاحد باخذ شيء منها

وقد حدث أن امرأة جاءت في ذات يوم ومعها اكليل كبير من الورد وطلبت ان يخصص مكان على القبر لتضع فيه الاكليل

وفي اليوم الثاني عادت ومعها اكليل آخر لتضعه بدل الاكليل الاول . ووضعته واخذت الاكليل الاول وخرجت به لتفخر بان لديها اكليلا من الورد الذي كان موضوعا على قبر رودلف ، ولم يستطع احد منعها من أخذ هذا الاكليل فهو اكليلها

وهناك امرأة متشحة بالسواد قضت مدة طويلة وهي تزور قبر رودلف في كل يوم فتركع امامه وتتلو صلاة قصيرة ثم تـ اللوح الرخامي وتنصرف دون أن تخبر أحداً باسمها أو بالمكان الذي قدمت منه

وكانت لاتنقطع عن زيارة القبر في كل صباح في نفس الساعة وتؤدي فريضة الزيارة في صمت وخشوع

واستمرت على ذلك سنتين متتاليتين لاتنقطع عن ذلك يوما واحدا ثم اختفت فجأة ولم يدر أحد سرها

وحدث مرة أن امرأة ذهبت لزيارة القبر وطلبت ان يصرح لها باستحضار روح رودلف ومخاطبتها حيث انها من المشتغلات بعلم الارواح

وطبعا لم يمنعها أحد من ذلك فجلست أمام القبر والقت على نفسها سباتا عميقا ولبثت مدة طويلة وهي جامدة في مكانها مغمضة العينين وبعد ساعات طويلة صاحت : « انه يطرق .. اسمعوا .. رودى يطرق ! »

وكان حارس المقبرة واقفا الى جانبها وقد سمع هو الآخر حدوث طرقات خفيفة في أعلى اللحد فصاح : « من الذي يطرق؟ »

وقالت المرأة : « انها روح رودي . ألا تسمع . انه حديث واضح »

ولكن الحارس لم يصدق ان ذلك حديث الارواح بل استدعى اثنين من الحراس ليصعدا الى أعلى اللحد ويتبينا سبب الطرق وصعدا وعندئذ زال الطرق ، ثم نزلا ومعهما عصفور دخل الى قمة اللحد وكان هو الذي يطرق الارض بمنقاره ! ! ..

انتقام يابانى

هام طيار ياباني يبلغ العشرين من عمره اسمه هاماماتسى يحب فتاة من بني جنسه كانت تشتغل خادمة في بيت أحد الاثرياء وبلغ به الهيام حداً حرمه لذيذ النوم فكان يقضي ليله يرعى النجوم مناجيا شخص حبيبته

ولكن هذه المعبودة كانت قاسية القلب غليظة الكبد فلم تشاطره هواه ولم تعبأ بخفقان قلبه واضطرام مشاعره ولم تؤثر بها تنهداته ودموعه وآلامه بل أعرضت عنه هازئة به ولسان حالها يقول :

« مت بجواك فانك لن تنال أرباً »

وقد قادت المصادفات هذا الطيار العاشق الى احدى الحفلات حيث التقى بحبيبته فجلس الى جانبها يبثها هواه مسترحماً اياها لعلها ترق لحاله ، ولكنها أشاحت بوجهها عنه فغلت في قلبه مراجل الحقد لكنه كظم مابه وتلطف اليها وعرض عليها أن يحملها بطيارته ليريها بهاء المدينة والحقول من أعلى طبقات الفضاء فقبلت بطيبة خاطر لانها كانت تتمنى من صميم فؤادها التحليق في أجواز السماء وأجلسها الشاب في مقعد الطيارة لكنه لم يهتم بربط جسمها كما تحتم القوانين على كل طيار يصطحب شخصاً في طيارته

ولما ارتفعت الطيارة عن سطح الارض أخذت الفتاة تصفق طرباً وهي تتطلع الى مايتجلى تحتها من المناظر لكن هاماماتسي كان صامتاً ساكناً لايهتم بما يبدو من حبيبته كانه منصرف بكليته الى فكر يريد اخراجه الى حيز العمل . حتى اذا بلغ ارتفاعاً عظيما شرع يبدي بطيارته حركات غاية في الخطورة فتارة يميل بها ذات اليمين وأخرى ذات اليسار ومرة يرتفع عمودياً ومرة ينحدر بها بسرعة متناهية والفتاة تصيح وتستغيث متمسكة باطراف المقعد والطيار لايبالى بها

وما هي إلا لحظة حتى قلب الطيارة رأساً على عقب فهوت الفتاة من ذلك العلو الشاهق وسقطت على الارض مهشمة الجسم وقد اختلط لحمها بعظمها

والقي القبض على الطيار وسيق للمحاكمة ، فاعترف بفعلته وأقر بانه احتال عليها واركبها طيارته ليقذف بها من عل لانها أبت أن تشاطره الحب والغرام

ولم تصدر المحكمة حكمها بعد لكنه لايعبأ بما يفعلونه به بعدما انتقم ممن اهانته في عزة نفسه اهانة غسلها بدمها



. . . وودع زوجته المحبوبة . . .



. . . وبقيت السنيورا كانيلا تنتظر عودة زوجها . . .



. . . وقف رجل في ثياب عسكرية رثة يقرع باب بيت السنيورا كانيلا . . .

شبيـــه الزوج

محتال يقنع أرملة بأنه زوجها المفقود فى الحرب

كان ذلك قبل أن تدخل ايطاليا الحرب العظمى بعام تقريباً وفي هذا الوقت علقت فتاة حسناء وارثة بعالم أخصائي في الدراسات الجنائية

وتزوج الأستاذ جيوليو كانيلا بتلك الحسناء الثيرونية وأقام معها في ضيعة واسعة خلفها لها أبواها المتوفيان

وبدأت الحرب وبقيت الحكومة مترددة في الاشتراك فيها ثم قررت أن تخوض غمارها فدعت أبناء الوطن إلى الذود عن حياضه

ولبى الأستاذ كانيلا داعي الوطن وانتظم في ملاك الجيش المحارب بعد زواجه بزهاء عام وودع زوجته المحبوبة ذات يوم وخرج ليلتحق ضابطاً بالآلاي الرابع والستين من جنود المشاة

وكانت فرقة الاستاذ الضابط متوجهة الى الجبهة البلغارية فذهبت اليها، وكان كانيلا لايفتأ ينتهز الفرص للكتابة الى زوجته من حين إلى حين، وكانت خطاباته تفيض حباً ووفاء

وفي الخامس والعشرين من شهر نوفمبر سنة ١٩١٦ اشتركت فرقة كانيلا في معركة نيتزا بولا الرهيبة

وكانت فرقة كانيلا في مقدمة الجبهة الايطالية في تلك المعركة. وتقهقر الجنود البلغاريون أمام الايطاليين، فصاح كانيلا برجاله أن اتبعوني إلى أن نسحق هؤلاء المدبرين ونسجل نصراً باهراً

وتبعه الجنود. وكان ميدان المعركة في جهة جبلية تراجع فيها البلغاريون الى أن أدخلوا الايطاليين وراءهم في سهل يقع بين مرتفعين واذ توسط الايطاليون ما بين المرتفعين صمد البلغاريون في أماكنهم يطلقون النار

وأجاب الايطاليون بالمثل

وكانت خسائر فادحة نزلت بالايطاليين في هذه المعركة وارتدت فرقة كانيلا مدحورة بعد ان كادت تفنى عن آخرها . .

وبحث الجنود العائدون عن ضابطهم فلم يجدوه وحاول بعض الجنود التسلل إلى مكان المعركة ليلا لحمل جثث قتلى الايطاليين ولكنهم لم يوفقوا إلى جيوليو كانيلا الضابط المفقود

وإذ اتضح لوزارة الحربية الايطالية أن كانيلا لم يعد ولم يقيد بين الأسرى الايطاليين فقد كتبت إلى زوجته تقول إن زوجها مفقود وأنه من المرجح أنه استشهد في سبيل الوطن

ومع أن مثل هذا البلاغ بمثابة اعلان وفاة يحق بعده للزوجة أن تتخلص من قيود الزوجية، وأن تتزوج من جديد، فقد أبى قلب الزوجة المحبة أن يعترف بوفاة الزوج الحبيب وبقيت السنيورا كانيلا تنتظر عودة زوجها

وكان ذلك الزواج قد أثمر طفلا فعكفت السنيورا على العناية به وبقيت في ضيعتها تهتم بها وتشرف على شئونها دون أن تحقق رجاء أحد من السادة الذين طلبوا يدها للزواج

ومضت شهور وسنون، وفي يوم من شهور مارس منذ خمسة اعوام وقف رجل في ثياب عسكرية رثة يقرع باب بيت السنيورا كانيلا

فاستقبله رئيس الخدم وحاول عبثاً أن يتفاهم معه لانه كان يبدو كشخص فقد ذاكرته أو عراه خبل في قواه العقلية. ودعا الخادم سيدته لترى هذا الطارق العجيب فلما أن رآها أهلت عليه أشرق وجهه بالسرور كأنه عرف فيها شخصاً محبوباً . .

وأنشأت الارملة تسأل ذلك الجندي عن شأنه وحالته ولكنها لم تستطع أن تعرف منه شيئاً ولكنها تمكنت خلال حديثها مع الرجل من أن تجمع منه بعض معلومات وحقائق أقنعتها بأنه الاستاذ جيوليو كانيلا زوجها المحبوب الذي فقدت آثاره منذ تلك المعركة الرهيبة

واستأنف الرجل والمرأة حياة الزوجية ووضعت الزوجة طفلين. وبدأ الاستاذ ينفض عن نفسه غبار ذاكرته الواهية وشرع يسترجع قواه العقلية شيئاً فشيئاً وان كان لم يقو على تذكر بعض الحقائق الماضية

ورآه بعض اصدقائه وزملائه السابقين فتحققوا من شبهه العظيم بكانيلا المفقود ولم يشعر واحد منهم بأية ريبة بأنه قد عاد بعد ان عبثت بذهنه وذاكرته ويلات الحرب

وفي هذه الاثناء بذلت الزوجة أقصى الجهد في العناية بزوجها والعمل على استعادة ذاكرته كي يعود الى مكانته السابقة من البحث العلمي ويسمو الى منزلته الاجتماعية السالفة

على انه بعد ان استتبت الحياة الزوجية في بيت آل كانيلا ببضعة شهور تلقى النائب العمومي بمدينة تورين الايطالية بلاغا من مجهول يقول فيه ان الشخص الذي يظنه الناس الاستاذ جيوليو كانيلا ليس سوى مجرم أفاق من طريدي العدالة والسجون يدعى ماريو برونيري، كان يشتغل في أول أمره طباعاً ثم مال عن طريق الاستقامة فقضى عليه بالسجن مراراً ومطلوب القبض عليه تنفيذاً لبعض الأحكام الجنائية . .

وقامت النيابة ببعض التحريات ثم القت القبض على الرجل الذي يدعى انه الاستاذ كانيلا

وعرضت المسألة على غرفة المشورة [...] قرارها النهائي الذي أصدرته في ٢٣ [...] سنة ١٩٢٧ يقول بأنها لا تستطيع أن [...] وتقطع بأن ذلك الرجل هو الاستاذ جيـ[...] كانيلا الضابط المفقود أو هو ماريو برو[...] اللص المجرم الذي تطلبه العدالة

ولكن السنيورا كانيلا كانت معتقد[...] الرجل هو زوجها حقاً. وطرحت القضية [...] محكمة جنايات تورين فكان قرارها أشبه [...] غرفة المشورة وان كانت رجحت ان [...] الرجل ماريو برونيري ولذا أمرت باست[...] حبسه الى أن تثبت شخصيته بصفة قاطعة

وتمكنت السنيورا كانيلا من الحصو[...] أمر بالافراج عن الرجل تحت ضمانتها

وفي الوقت الذي أصدرت فيه محكمة جـ[...] تورين قرارها السالف الذكر ذهبت ا[...] تدعى روزينا نيجرو الى المحكمة المدنيـ[...] تورين ومعها رجل يدعى فيليس برو[...] وقالا ان الاولى زوجة ماريو برونيري و[...] شقيقه وأنهما يقرران انه هو المدعى شـ[...] الاستاذ كانيلا ويطلبان ان تفوض لهما الـ[...] المدنية التصرف في أملاكه

وأصدرت المحكمة المدنية قراراً في [...] سنة ١٩٢٨ تقول فيه أن منتحل شخـ[...] الأستاذ كانيلا هو ماريو برونيري . .

واستأنف محامي « الاستاذ كانيلا » [...] الحكم وعرض الاستئناف على محكمة الاستـ[...] العليا فألغت حكم المحكمة الابتدائية وأ[...] باعادة نظر الدعوى من جديد أمام محـ[...] الاستئناف بفلورنس

ونظرت الدعوى أمام هذه المحكمة [...] قضت في ابريل سنة ١٩٣١ بان ماذهبت ا[...] المحاكم السابقة صحيح وأن الرجل الذى يـ[...] شخصية الضابط المفقود هو ماريو برو[...] الأفاق الذي تطلبه العدالة ! !

وقبض فوراً على ماريو برونيري وسيق [...] السجن تنفيذا للاحكام الصادرة ضده . .

ولكن السنيورا كانيلا رفعت نقضاً [...] الحكم نظرته المحكمة الايطالية العليا وهـ[...] أيدت ما ذهبت اليه محاكم الدرجات الـ[...] وقررت أن ماريو برونيري محتال جري[...] من أن يخدع السيدة كانيلا بأنه زوجها الـ[...]

ومع أن السنيورا كانيلا قد شهدت [...] الجلسة والجلسات السابقة وسمعت أقوال الـ[...] والمرافعات وأدلة كبار القضاة الأيطاليين [...] صحة رأيهم فقد بقيت معتقدة بأن الر[...] الذى عاد اليها في اسمال ضابط فاقد الذا[...] هو زوجها المحبوب



. . . واستأنف الرجل والمرأة حياة الزوجية ووضعت الزوجة طفلين . . .



. . . وذهبت امرأة تدعى روزينا نيجرو الى المحكمة تدعى أن كانيلا هو ماريو برونيري زوجها . .



. . . وقبض على ماريو برونيري وسيق الى السجن . .



الفيلا التي كانت تقطر فيها الخمور وامامها ادوات التقطير المضبوطة محولة على عربات النقل (بلال)

معمل التقطير السرى

يحتال المقطرون والمهربون على التقطير في الخفاء ويتفننون في صنع آلات تقطير الخمور التي يخرجون بها كميات كبيرة من الكحول يبيعونها فيربحون الارباح الطائلة

وقد كانوا يستعملون في أعمالهم السرية أدوات وآلات مصنوعة من معدن مخصوص تكلفهم مصروفات باهظة ولكن ادارة الانتاج لم تكن لتألو جهداً في مطاردتهم وضبطهم ومصادرة هذه الآلات ، ولذلك راحوا يتفننون في صنع آلات التقطير من معدن رخيص قليل النفقة حتى استطاعوا أن يصنعوها من الصفيح فاذا ضبطت الآلات وصودرت لم تكن خسارتهم بالشيء الكبير . وفي الوقت نفسه يسهل حمل هذه الآلات وتهريبها

وقد اتخذ المقطرون مختلف الادوات للتقطير وتفننوا في استعمال شتى الآلات من آنية وأنابيب واباريق . وراحوا يستعملون الصنابير الكبيرة المصنوعة من النحاس الاحمر . بل راحوا يستعملون قدور الفول المدمس وصفائح الغاز العادية للتقطير

واما الوسيلة التي يتبعونها في التقطير فهي ان يأتوا بقزان كبير مركبة عليه ماسورة طويلة تتخللها سدود مثقوبة يمر منها البخار فيصعد الى طرف الماسورة وهنا يبرد بواسطة صنبور ماء بارد يحول البخار الى قطرات من الماء تمر الى ماسورة أخرى حيث تتساقط كحولا

ويحصلون بهذه الواسطة على كحول غير نقي يصنعون منه المشروبات الروحية الرخيصة الثمن ويوزعونها على الحانات الصغيرة حيث يشربها فقراء المدمنين

وقد اتخذ المقطرون مواعيد خاصة للتقطير هي ساعات الليل الطويلة فهم كالخفافيش لا تظهر ولا تعمل الا في الظلام . وذلك لأن أكثر المقطرين والمهربين من الاجانب المتمتعين بالامتيازات الاجنبية التي تقوم حجر عثرة في سبيل ضبطهم عند سنوح الفرصة وخاصة في فترة الليل حيث أن قناصل الدول لا يسمحون بالتفتيش ليلا

وبذلك يظل المقطرون يقطرون طول الليل وهم في طمأنينة وامان حتى اذا طلع النهار أخفوا أدوات العمل أو نقلوها بسهولة الى مكان آخر ثم فتحوا الأبواب ولم يعودوا يخشون شيئاً . .

ولا تفتأ مصلحة الانتاج تطارد أولئك المقطرين وتضرب على أيديهم وتبذل كل وسيلة لضبطهم ومصادرة آلاتهم وكحولهم

ومع ذلك فان الربح الجسيم الذي يناله المقطرون يغريهم بالاستمرار في عملهم وتراهم يتوسلون بشتى الحيل والوسائل لاخفاء عملهم غير المشروع وقد تبلغ الجرأة ببعضهم ان يشيد معملا كبيرا للتقطير السري في دار بعيدة عن الانظار ويجني من وراء ذلك الربح الجزيل

ومن هذه المعامل الكبيرة التي ضبطتها مصلحة الانتاج معمل سري اقامه صاحبه في الاسكندرية وزوده باحدث الآلات واكبرها

ففى رمل الاسكندرية فيلا ذات طبقتين حولها حديقة جمة الاشجار يملكها رجل انجليزي

وقد لبثت هذه الفيلا حينا من الدهر خالية الى أن استأجرها رجل يوناني لم يكن يراه الجيران كثيراً

وتقع هذه الفيلا خلف منزل حضرة صاحب السعادة عبد الفتاح باشا يحيى وحولها منازل يسكنها علية القوم فهي في مكان لا تخطر الريبة فيه ببال أي انسان

ولم يكن الجيران يرون أحداً في الفيلا سوى عربات تحضر أحياناً وهي تحمل جوالات السكر ويقودها أناس في صمت وسكون فينقلون ما عليها الى داخل الفيلا وينصرفون دون أن يحدثوا أحداً

وكأن اليوناني المستأجر أدرك أن خلو الفيلا من الناس يبعث الظنون والاقاويل فجاء بسيدة أجنبية معها طفل صغير تقضي نهارها في الحديقة تلاعب الطفل وتداعبه

وهكذا كان الجيران لا يرون في الفيلا الا هذه السيدة وطفلها في بعض ساعات النهار فاذا أمسى المساء اختفت السيدة وأظلمت الفيلا وأغلقت نوافذها وساد عليها سكون عميق



صهريج التقطير المبني على قاعدة من الاسمنت المسلح (تصوير بلال)

ومرت الايام على ذلك الى أن حدث أن زوجة سائق السيارة في منزل سعادة عبد الفتاح باشا يحيى اتخذت لرقادها حجرة تطل على هذه الفيلا

وكان يساورها شيء من الارق في بعض الليالى فتشم في الجو رائحة كحول ثقيلة منتشرة فى الخارج وتسمع صوت دوى تستمر طول الليل

وأثار ذلك الامر فضولها وراحت تطل من النافذة فترى ان هذا الدوي المستمر يصدر من الفيلا المظلمة الساكنة وان رائحة الكحول الشديدة تنبعث منها

واستمرت هذه الحال أياما فداخلها الشك في شأن ساكني هذه الفيلا وذهبت الى قسم البوليس تدلي بشكوكها

وأدرك القسم ان ساكني الفيلا يشتغلون بتقطير الخمور خفية فأبلغ قسم الانتاج ليتخذ اجراءاته ضدهم

ولما كانت الامتيازات الاجنبية التى يتمتع بها ساكن المنزل لا تبيح لرجال الانتاج مداهمة الدار قبل الحصول على الاذن الخاص من القنصلية التي يتبعها ذلك الساكن ، ولما كانت القنصلية لا تصرح بالتفتيش ليلا فكذا لم يجد رجال الانتاج مناصا من ترقب طلوع النهار لمداهمة المنزل

وهجمت القوة على المنزل في الساعة السادسة صباحاً واقتحمت حجراته ولكن المنزل كان قفراً خالياً من السكان ليس فيه احد ما . .

وبينما رجال القوة يجوسون خلال الدار رأوا ثلاثة من الرجال الاشداء الاقوياء يدخلون الدار فاحاطوا بهم في الحال والقوا القبض عليهم

واتضح ان أولئك الرجال هم أعوان صاحب الدار في اعماله وهم من الفتوات يستخدمهم الرجل في التقطير طول الليل حتى اذا انبلج الفجر خرجوا بالكحول المقطر وراحوا يوزعونه على المحال التي تشترى منهم هذا الكحول

وعثر رجال الانتاج في المنزل على أحواض كبيرة من الاسمنت المسلح يبلغ طول الحوض الواحد منها مترين وعرضه مترين ونصف المتر وارتفاعه مترا ونصف المتر كما ضبطوا أربعة صهاريج كبيرة واثنى عشر برميلا مملوءة بالسائل المخمر . وأجهزة عديدة وادوات جمة وصفائح وانابيق وأنابيب وأباريق كبيرة فكأن المنزل معمل كبير كملت فيه أدوات التقطير

وأرشد الرجال الثلاثة المقبوض عليهم رجال الانتاج عن المحال التى يحملون اليها الكحول المقطر وضبط رجال الانتاج هذه المحال وما فيها من الكحول

وأما ساكن الدار فقد اختفى عن الانظار وفقدت آثاره

صغار الحدائق

بخت امه وفهيمة وكريمة وكركود واترابها في حديقة حيوانات الجيزة



سفار النعام تلتقط الحشائش في ظل امها

في ركن الصفرة الايمن : فهيمة صغيرة من مواليد الحديقة

في أسفل الى اليمين « بخت امه » يسير في اثر أمه وهما يخرجان من الماء

الاشبال

منذ أسابيع قليلة وضعت احدى اللبؤات في حديقة الحيوانات ثلاثة أشبال كلها لطيف مرح. وعمر قفصها بهذا النسل السعيد وكأن فرحها باشبالها أنساها ما هي فيه من أسر دائم فهي تقضي وقتها تداعب صغارها ، وتتمدد على الارض والاشبال تتقلب وتتواثب حولها وهي تدنيها وتبعدها وتضمها وترضعها وتلاعبها حتى اذا ملت مداعبتها ودب النعاس الى عينيها انصرفت الصغار تلعب مع بعضها

واكثر السباع الموجودة في حديقة الحيوانات ولدت في الحديقة نفسها أو جيء بها اليها وهي ما زالت اشبالا صغيرة ، ولذلك تجدها لا تحمل من ذكريات الطفوله إلا القفص الحديدي والحرس وعيون المتفرجين التي لا تفتأ تحملق اليها

ولا تقضي الاشبال وقتها كله في الاقفاص الحديدية وانما يخرج بها حارسها الى خارج الاقفاص حيث تتريض في مماشي الحديقة أو تترك مربوطة الى سلاسلها فوق الخضرة تهنأ بحريتها قبل ان يتم نموها وتشحذ أنيابها ومخالبها ثم تودع في أقفاصها الحديدية لا تغادرها الا للقبر

ويقول المثل السائر : « السبع سبع ولو كلت مخالبه » وكذلك الشأن مع تلك الاشبال الصغيرة فانك تراها طليقة في الحديقة وتعرف انها صغيرة غير مؤذية ، ومع ذلك فانها تبعث فيك رهبة وخشية ويكفي ان تزأر بصوتها الرهيب فتردد الحديقة صدى زئيرها فتقشعر من هوله الابدان

بخت أمه

ولعل من أهم الحوادث التي حدثت في الحديقة ان السيدة « حلوة » حرم السيد قشطة وضعت مولودها الاول « بخت أمه » تحت سطح الماء

وكانت مفاجأة لحراس الحديقة ان يجدوا للسيد قشطة الظريف ولي عهد لا يقل ظرفاً عن أبيه

وضعت « حلوة » مولودها دون ان يراها أحد ثم أقبلت عليه تغسله وتداعبه ونظر حراس الحديقة فاذا بهم يرون كومة كبيرة من اللحم الاسود تتحرك بجوار حلوة الضخمة وتخرج خلفها من الماء !..

أما حلوة هذه فهي أنثى فرس النهر الذي يعتبر من أنفس مقتنيات الحديقة

فان فرس النهر جيء به وباناثاه الى الحديقة . ولما كان يمتاز بضخامة جسمه وبدانته الفائقة وشكله المضحك فقد خيل لاحد الحراس انه صورة كاريكاتورية من المضحك المشهور السيد قشطة ولذلك أطلق عليه هذا الاسم

واشتهر فرس النهر باسم « السيد قشطة » وأصبح الاسم علماً عليه حتى ان بعض الناس يحسبون « السيد قشطة » المضحك الشهير انما سمي بذلك نسبة الى فرس النهر ولايدرون ان فرس النهر هو الذي دعي بذلك الاسم نسبة الى المضحك المعروف

ولما كانت زوجته لا تقل عنه ظرفاً وبدانة وهول حجم فقد كان حراسها يداعبونها بكلمة « يا حلوة » وما لبث ان أصبح هذا الاسم علماً عليها وراحت تعرف باسم « حلوة »

ويكفي ان يقف الحارس على حافة البركة الكبيرة التي يقطنها فرس النهر وينادي بصوت خافت « يا سيد » حتى تنفرج المياه عن رأس ضخم وفم كالكهف الواسع وجسم كالجبل الشامخ يخرج من الماء وهو يتنفس وينفخ . . وينادي « حلوة » فتبرز الانثى من أعماق البركة

ووضعت الانثى مولودها الاول وكانت تلك أول مرة تلد فيها فرس النهر في احدى حدائق الحيوانات . . وتعددت مواليدها بعد ذلك فرزقت بكريمة ثم بفهيمة ثم بمولودين آخرين أرسلا الى الخارج .. لا لاتمام دراستهما وانما للعرض في حدائق حيوانات أوربا

تعيش صغار فرس النهر مع امها عيشة هادئة فتراها تلعب في الماء أو في الجزيرة الصغيرة .. واذا حان موعد الرضاع اتجهت صوب أمها وهي في الماء وراحت ترضع وهي تتشاجر في لطف ورشاقة على الرغم من ضخامة ابدانها

كركود

ومن الصغار الكبار « كركود » وهي غادة هيفاء غير ناحلة ولا ضامرة جيء بامها من بلاد الهند وكانت حاملا بها . . وكأن كركود أبت الا أن تولد في



بلادها حتى لا تفقد جنسيتها الهندية فى الوقت الذي كانت الام تشحن فيه لترسل إلى حديقة حيوانات مصر وضعت حملها وخرجت كركود إلى الدنيا ففتحت عينيها على بلاد الهند ثم على المحيط الهندي ثم على أرض الفراعنة

وليست كركود الافيلةصغيرةخفيفة الروح تراها دائماً تحوم حول امها ولا تفارقها . وعلى الرغم من انهـا فاتت الثالثة من عمرها فأنها لاتفتأ ترضع

وأمها فيلة اليفة يمتطيها زائرو الحديقة فتطوف بهم في ارجائها ..وكركود تلازم امها في طوافها ولا ترضى بالبعد عنها لحظة عين

وتجد كركود مثل باقي الصغار الاشقياء احب الاشياء لدى نفسها أن تلعب بالرمل والتراب ولكنها تفوق صغار البشر في لعبهـا وتصنع مايتمنى الاطفال الاشقياء صنعه ولكنهم يعجزون اذ تتناول التراب بخرطومها وتنفخه على جسدها .. وتجد في ذلك أطيب اللهو واحسنه ! . .

ومنذ مدة جيء للحديقة بجملين من ذوى السنامين ذكراً وأنثى . وكأن الناقة استطابت الاقامة في الحديقة فارادت أن تنشىء فيهـا أسرة . فى ظهر أحد ايام شهر مايو المـاضى تمددت الناقة على الخضرة ولم تمض هنيهة حتى كان بجوارها بعير صغير لطيف ذو سنامين كبيرين يهدر كالعجل طالباً طعاماً . والناقة ترضعه فرحة بمولودها الجديد

القرود!

واما اسعد الصغار حالا في حديقةالحيوانات فهي القرود الصغيرة بلا شك حيث تعيش جماعات ويجد صغيرها كثيراً من الرفاق الصغار يلهو معها ويمرح ويركض ويلعب

ولا ريب في ان من الطف مشاهد الحديقة أن يقف الانسان ساعة يشاهد صغار القرود في حركاتها ولعبها وهي بين آبائها وامهاتها

فالقرد الصغير طالما هو في دور الرضاعة لا يفارق أحضان أمه بل تراه دائماً متعلقاً الى صدرها كأنه قطعة منها . وهي تروح وتغدو وتثب إلى الاشجار العالية وتهوى منهـا إلى الارض وهو ملتصق الى صدرها حتى اذا شب قليـلا لم تتركه أمه يغيب عن نظرها بل تراها تطلق له شيئاً بسيطا من الحرية فهي تتركه يلهو ويلعب ولـكنها تقبض على طرف ذنبه بيدها حتى لا يروح بعيداً

واذا كنت في شك من ذكاء القرد الصغير وواسع حيلته فان ذلك الشك يزول عنك في الحال لو انك رأيت أحد صغارها وهو ينظر إلى فريق من القردة الصغار تلعب في أحد أركان القفص الـكبير وقد وقف أمامها بعض المتفرجين يلقون اليهـا حبات الفول وقطع الكعك فتتخاطفها وتلتهمها وتقهقه مرحةفرحة

اراد ذلك الصغير أن يشترك في الولمة وكاد يهم بالانطلاق الى رفاقه جذبته أمه من ذنبه حتى لا يبتعد عنها وصاحت مقهقهة عامعناه : «لاتلعب مع أولئك الاشقياء ! ! »

ولم يستطع الصغير صبراً فهل تعرف ماذا صنع ؟ . احتال بحيلة مدهشة فقد ادنى فمه من يد أمه القابضة على ذنبه يداعبها باسنانه ولسانه حتى استطاع أن يدع يدها تفلت ذنبه لحظة صغيرة تمتد بعدها اليد سريعاً لتقبض على ذنبه ثانيا

وكانت هذه اللحظة كافية لان يضع القرد في يد أمه فرعا صغيراً ليناً فتقبض الام عليـه وهي تظنه ذنب ولدها . . وكان نظرها متجها الى جهة أخرى فهي لا ترى طفلها . .

وأصبح الصغير طليقاً ونظر الى أمه وهى تقبض على الفرع اللين وتحسبه ذنب ولدها ثم برقت عيناه ببريق خبث خفيف وكشر عن أنيابه في مثل ابتسامة مكر وانطلق راكضا الى رفاقه يشاركها في لعبها وطعامها

ولم يطل لهوه فان أمه شعرت بعد قليل أن ذنب ولدها أشـد صلابة من المعتاد ونظرت فرأت نفـسها قابضة على فرع شجرة واشتد بها الغضب واجالت البصر حولها فرأت طفلها يسخر بها وهو يجتمع الى رفاقه

وانقضت عليه تصيح به وتشتمه ـ بلغـة القرود طبعاً ـ وانزلت غضبها عليه وعلى رفاقه الصغار فتشتت شملها وراحت تفر من سبيل الأم الام الغاضبة وهي تولول وتصـيح . . ولولا تدخل قرد كبير حكيم ووقوفه في سبيل الام الغاضبة لنكلت بتلك الصغار تنكيلا

ولا ندري ما دار بين القرد الـكبير والانثى الغاضبة من الحديث ولـكن يظهر انه اقنعها بضرورة ترك صغيرها يلهو ويلعب فلم تستطع معارضة فعادت الى مكانها وهي تهمهم وتدمدم وترمق الصغير غضباً وقد اطمأن لنفسـه وراح يركض في أنحاء القفص ويتضارب مع الصغار فرحا بحريته

الثعابين

واذا دخلت الى بيت الثعابين في الحديقة رأيت في احد الاقفاص الصغيرة عدداً كبيرا من من صغار الثعابين دقيقة الجسد براقة العينين ساطعة الجلد منكمشة بين فروع شجرة جافة تختلف عن باقى الصغار في انها جامدة دون حراك فلا لهو ولا لعب ولا طعام ولا شراب بل جمود وسكون ورقاد مستمر وصمت دائم

وهذه الثعابين العديدة من بطن واحد وترى امهاتعيش معابيها في قفص مجاور ملتفين على فروع شجرة ملتفة الفروع

بعض الاشبال من مواليد الحديقة تتنزه مع الحارس

كركود الصغيرة تتبع امها فى روحاتها وغدواتها

مآسى الجنون

لا يوجد شيء أشد ضرراً بالانسانية من أشباه المجانين . أى من أولئك الناس الذين يعيشون كأنهم تامو المدارك مستكملو العقل بينما هم في حقيقة الامر مجانين يجب إقصاؤهم عن المجتمع الانساني لانهم يصيبونه على حين فجأة بشرور وبيلة لا يتسنى تداركها

ولا أدل على ذلك من الحادثة التالية :

في مدينة كومبروند الفرنسوية أقام المسيو جان جيبو وزوجته مدرسة للبنات ازدهرت في زمن قصير . وكان يسكن مع عائلته في جناح متصل بالمدرسة يتألف من غرف عديدة خصص بعضها للمعلمات اللواتي يقمن بتدريس التلميذات. فني صباح يوم من أيام الآحاد انحدر المسيو جان الى حوش المدرسة دون ان يقصد غرضاً معيناً، وبعد ما سار فيه بضع خطوات عاد أدراجه ، فالتقى باحدى الفتيات المدرسات فسألها قائلا بصوت طبيعي :

— هل أتى ساعي البريد يامدموازيل شاربونييه ؟

فاجابته :

— لا يا مسيو جيبو لان ميعاد مجيئه لم يحن بعد

فاتجه نحو المطبخ ولما مر بغرفة زوجته خطر له خاطر فجائي فوقف يفكر هنيهة ثم اقترب من باب الغرفة وأغلقه بالمفتاح الموجود في القفل ويمم شطر المطبخ حيث تناول بندقية ووضعها على كتفه وسار بخطوات واسعة كأنه جندي مسرع الى ساحة القتال . فابصر في طريقه المدموازيل شاربونييه المدرسة وهي عائدة الى غرفتها فانتزع بندقيته بسرعة من كتفه وصوبها الى صدرها وأطلق عليها رصاصتين فسقطت الفتاة مضرجة بدمها

وأسرع على صوت الرصاص كل الذين في المدرسة فحمل بعضهم المدرسة وهي جثة هامدة ، وأسرع البعض الآخر لاخبار البوليس بما جرى . فاقبل رجال الأمن ونقلوا القتيلة الى المستشفى وبحثوا عن القاتل فألفوه معتصما بغرفته وقد أغلق بابها من الداخل فأمروه بفتح الباب وتسليم نفسه لكنه لم يحر جوابا فشرعوا بخلع باب الغرفة فطرق آذانهم صوت اطلاق رصاص من الداخل فوقفوا ذاهلين لكنهم عادوا الى كسر الباب واندفعوا الى الغرفة فتجلى لهم منظر لم تقع العين على أفظع منه . فقد رأوا جان جيبو جالساً الى مقعد وقد برزت عيناه وتحول وجهه الى قطعة لحم دامية وهو يجتهد بايقاف الدم الذي يسيل منه بغزارة بوضع وسادة على جروح وجهه ، لأنه لم يكد يأتي فعلته النكراء ويسمع الطرق على باب غرفته حتى عزم على الانتحار فقرب فوهة البندقية من وجهه وأطلقها عليه فمزقت محياه تمزيقاً

ولما دخلوا الغرفة نهض من مكانه متقدما اليهم وهو باسط يديه ليلتمس طريقه. فتقهقروا امامه مذعورين من هذا المشهد المريع لكن رجال البوليس اسندوه فانحدر الدرج وركب السيارة التي اعدوها له على عجل وجلس في وسطهم وهو في هذه الحالة المؤلمة حتى وصلوا الى المستشفى فانحدر من السيارة دون مساعدة احد وصعد السلم وتمدد على السرير دون ان يقدر على التلفظ بكلمة

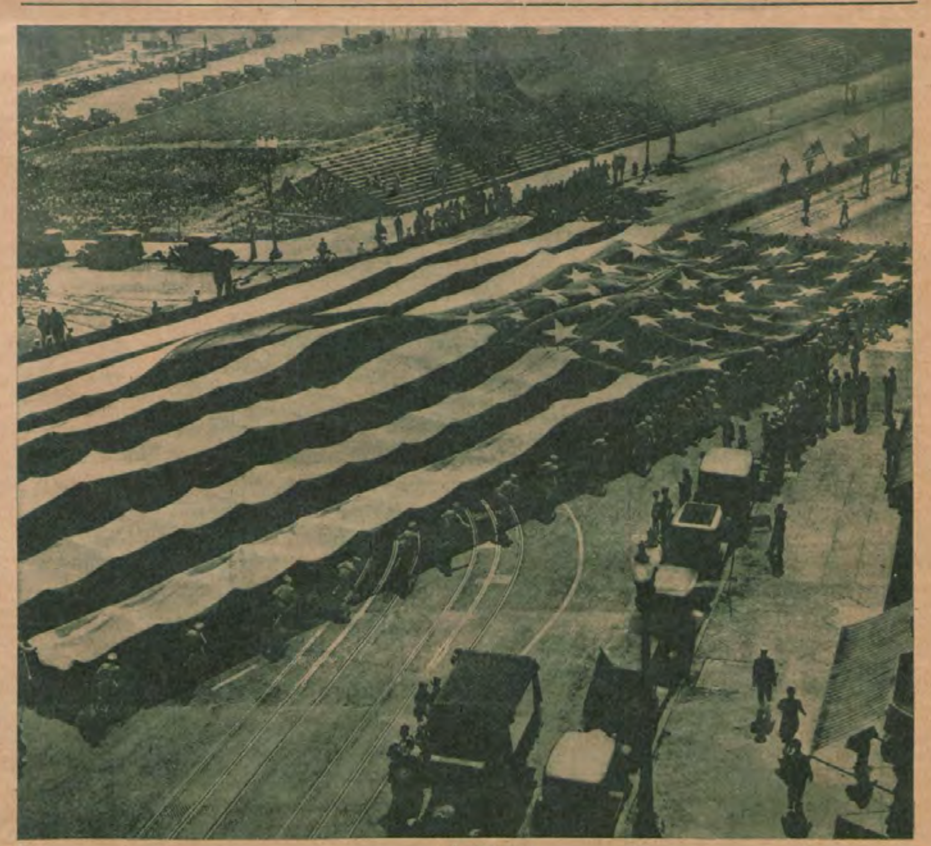
واقبل المحققون واخذوا يسألونه عن الاسباب التى حملته على هذه الفعال الجنونية لكنه لم يجب بحرف واحد لان جروح وجه كانت مؤلمة لدرجة ان هيأته كانت مخيفة مرعبة فكان جلد خديه متدلياً وعيناه جاحظتين والدماء تقطر منهما وهو يتوجع ويتألم ولكن بدون أن يبدي صوتاً فقد كان يحتمل ذلك بصبر وجلد ذهل منهما الاطباء الذين فحصوه وكانت حالته لا تبعث على الارتياح لان الجراحين الذين بادروا الى اسعافه كانوا يهزون رءوسهم يأساً من شفائه

وقد لهجت الالسنة بما يمس المدرسة شاربونييه في سمعتها فذهب البعض الى انها كانت متصلة بالمسيو جان جيبو ولسبب ما توترت العلائق بينهما فدب القنوط الى قلب جان فانتقم منها بقتلها بالرصاص ثم ادار فوهة البندقية الى وجهه واطلقها عليه فاصاب نفسه بهذه الجروح الخطرة التي جعلته يتحمل اشد الآلام مدة ساعات متوالية حتى فاضت روحه

وقد كادت الحقيقة تظل سراً مكتوماً يتدخل في الامر اطباء الامراض الاختصاصيون الذين اجمعوا على ان جان كان من أشباه المجانين الموجودين في مكان ، وهم كثر . فيراهم الانسان يعتقد بصحته على أتم الهدوء والسكينة بل على يكون من الرزانة والتعقل فيغتر بهم و الى ذهنه انهم مستكملو العقول كما يبدو ظواهرهم

ولكن بارقة جنون خفيفة أن يتحولوا في اقل من لمح البصر الى من الوحوش الضارية فيرتكبوا من ما ترتعد لهوله الاجسام وتصطك منه الر

وكان جان جيبو من هؤلاء المجانين يظهرون بمظهر العقلاء المتمتعين بأتم العقلية حتى انكشف الستار عن جنونه الذي ذهبت ضحيته تلك الفتاة المسكينة هو ايضا فريسة جنونه بعد ما تحمل من النزع ما لا يتحمله قلب بشري



العلم الاميركي

العلم الاميركي الكبير يحمله فريق من الجنود في احدى حفلات العرض العسكرية بواشنطن وهو اكبر علم في العالم !

نبيلة تتزوج مهربا وضيعـــا

كيف كانت اناقة العريس سبباً فى افتضاح سره ؟

يقول المغني الامريكي فى إحدى المقطوعات الغنائية الشهيرة :

« وهكذا تزوجت ابنة المهرب . وما كان ذلك بالامر الكريه

« انني اشتغل طول النهار ولكنه شغل كالعب وما هو الا تنفيذ أوامر أبيها الكبير »

وهكذا يخرج الانسان من سماع هـذه الانشودة بأن بطلها الفتى عاش سعيداً مع ابنة المهرب

وقد كان الراديو يذيع هـذه الانشودة الغنائية فسمعتها المسز لويزا ستيدمان ولسون ترنور ، احدى نساء الطبقة الراقية في أمريكا، وابنة اخي المستر كورنيلوس فاندربلت ، وابنة اخي المستر اوجون استور من ارباب الملايين والمجد العتيد فى اميركا ، وابنة عم الدوقة اوف روكسبورج . وكأنهـا اقتنعت بصدق هذه الانشودة فاقترنت هى بدورها مهربا يدعى هربرت ويندل

فهل عاشا بعد زواجهما سعيدين ؟ . .

عندما علمت ام العروس وهي المسز ريشارد ولسون من أغنى سيدات اميركا وابرزهن في المجتمع الراقي بنبأ هذا الزواج كاد يصيبها الشلل، فقد كانت ترجو لابنتها زوجاً من الاسرات المالكة او النبلاء الاغنياء على الاقل

وكذلك صعق لهول النبأ كل افراد المجتمع الراقي في نيويورك . . وحاولوا جهدهم فسخ هذا الزواج ولكن لم يستطع أحدهم ان يطعن هذا الزواج مثل الطعنة القاسية التي اصابته بها محكمة شارلستون في جنوب كارولينا اذ قضت على شهر العسل وحكمت على العريس بالسجن ٢٢ شهراً لاشتغاله بالتهريب ! !

ولما ذهب رجال البوليس للقبض على المحكوم عليه وانتزاعه من احضان عروسه لالقائه في اعماق سجن اتلانتا ، اقامت العروس الدنيا واقعدتها حتى استطاعت ان تدفع كفالة كبيرة وتستأنف الحكم وتستبقي عريسها بجانبها

ولم يكن هذا اول ازواجها فقد تزوجت من قبله دافيد ترنور في سنة ١٩٢٥ وكان زواجا هادئاً بسيطاً ولكنه اعتبر من اهم الحوادث الاجتماعية في حينه

فقد كان الزوج سليل اعرق الاسر الامريكية نسباً وحسباً فهو سليل دافيد دى ترنور الذي هبط نيويورك في سنة ١٦٥٢

وبعد الزواج بشهرين عين الزوج قنصلا لاميركا في براج فرحل اليها مع زوجته الصغيرة الحسناء

ولكن الفتاة الاميركية سئمت حياة براج وعادت الى نيويورك بحجة ان جو براج لا يوافقها . وكان ابوها المستر ولسون يقضي أشهر الشتاء في جنوب كارولينا فلحقت به ابنته

ولنرجع الآن بالقارىء إلى بضع سنوات خلت . . .

كان للاب في تلك النواحي أراضي صيد واسعة في احد اطرافها كوخ حقير يسكنه مزارع يدعى هربرت سيمونس مازال يسعى حتى عينه المستر ولسون حارسا للصيد ، وما زال يرتقى في عمله حتى أصبح وكيلا لاملاك المستر ولسون

وكان يلازمه ابنه ويندل سيمونس ، فما لبث الفتى أن تعارف بلويزا الصغيرة وكانت في مثل سنه فتآلفا وكان الاثنان ـ الفتى المزارع الفقير ، وفتاة الطبقة الراقية ـ يلعبان معاً ويصطادان السمك ويركبان الخيل . . ومع ذلك فلم يخطر ببال الفتى قط أن يصل إلى قلب الفتاة العظيمة

وكانت الصحف تنشر صـور لويزا في صفحاتها الاولى فيراها الفتى ويدرك ما بينه وبينها من فوارق كبيرة

ونضج جمال لويزا وكبر شأنها وكانت كلما جاءت إلى جنوب كارولينا جاء في رفقتها فتية من أرقى طبقات المجتمع الامريكي واولاد اصحاب الملايين وكلهم يحومون حولها ويودون أن يظفروا بزواجها . . فكان الفتى المزارع الفقير يتضاءل أمامهم حتى يكاد يفنى

ثم اقترنت لويزا بترنور انبل نبلاء اميركا ورحلت عن أميركا . .

فلما عادت بعد سنتين إلى جنوب كارولينا كانت الامور قد تغيرت كثيرا فان الزراعة لم تعد تكسب ويندل سيمونس رزقا حسناً وكان التهريب يغري كل من يطلب المال بان يسعى إلى الثروة من ذلك الطريق المحفوف بالمخاطر

ومات في هذه الاثناء سيمونس الاب وتولى ابنه أعماله في ادارة أملاك المستر ويلسون

وقد يتساءل المرء عن السبب الذى يجعل شخصاً يحب شخصاً آخر . . وما السبب في ذلك الا ان رجلا وامرأة يعاشران بعضهما بعضا معاشرة متقطعة فيتحابان . ثم يعاشران بعضهما بعضاً معاشرة دائمة فيسأم أحدهما الآخر ويتكارهان ، وهذا نفس ماحصل

فان المستر ترنور الزوج لم يكن ليميل الى ركوب الخيل وصيد السمك فكانت زوجته لويزا تخرج لذلك وحدها . . ثم قابلت زميل طفولتها القديم فكان يصحبها في جولاتها . . ثم أصبحت جولاتهما تطول . . وتطول الى أن بدأت لويزا تكره زوجها وتحب زميل طفولتها

وادرك ترنون ذلك فاختصر الامر بان طلق زوجته في الحال

وقبل أن تمر المدة المقررة لاعتماد الطلاق والتي تستطيع لويزا بعدها أن تقترن مرة أخرى أخذت لويزا تهيىء الامور لزواجها الجديد فاصبح سيمونس الفتى الريفي يظهر فى ثياب أنيقة ويتولى أكبر الخياطين تفصيل ملابسه وتجهيز أحسن الثياب له

وكانت لويزا تكتم الامر فراح النـاس يسألون سيمونس هل عثر على كنز أم ربح ثروة من يا نصيب ، فكان يراوغ في الاجابة ويتخلص من الفضوليين

وماكان لجيرانه وأصدقائه أن يرهقوه بالسؤال ولكن رجال مقاومة التهريب ارتابوا في الامر . وأرادوا هم بدورهم أن يعرفوا سره فان آثار الثروة المفاجئة التي ينعم بها فتى قروي لاتلبث ان تزيد الشكوك ولم يخطر ببال أحد ان المسز لويزا العظيمة تغدق عطاياها سراً على الفتى القروي لتتخذه زوجا

وهكذا ظن رجال مقاومة التهريب أن سيمونس يشتغل بالتهريب وراحوا يراقبونه ويتبعون خطواته وحركاته

ولم يخطئوا في ظنهم فقد كان سيمونس يحرز القليل من الخمر مع اخيه وفريق من أصدقائه وقد ضبطه رجال مقاومة المخدرات وهو يحمل بعض الخمر وحوكم وحكم عليه بالسجن اثنى وعشرين شهراً

فلو ان لويزا لم تحسن هندامه وتعطيه ما يتأنق به في ملبسه لما اتجهت اليه انظار البوليس ولما ضبط بما معه من الخمر

وقبل ان يحاكم كانت لويزا قد فرت معه وتزوجت به سراً ولكنها لم تنعم معه بشهر العسل إذ فوجئا بمحاكمته والقبض عليه

واما أم الزوج وهي المسز سيمونس فما زالت تعيش في كوخها الصغير وهي لا ترى في ذلك الزواج أمراً غريباً بل تقول : « إن ذلك قضاء مقـدر . فان كليهما في السابعة والعشرين من العمر . وقد ولدا في يوم واحد فولد ابنى في هذا الـكوخ الحقير وولدت لويزا في المنزل الـكبير وقد عرفها ويندل منذ الطفولة . . ونشأا معا وترعرعا معاً ولم أكن لاعرف انهما يحبان بعضهما بعضاً منذ الطفولة

« وقد اخبرني ولدى قبـل عقد الزواج بيوم واحد انه سيقترن بالمسز لويزا فلم اعارضه لاني أعرف انه أدرى مني بشئونه الخاصة . ومع ذلك فلا ارى مايمنع ان تتزوج امرأة غنية بفتى فقير مادام يحدث كثيراً أن رجلا غنياً يتزوج بفتاة فقيرة »

وقد كانت دهشة افراد الطبقة الراقيـة بالغة عندما سمعوا أن المسز لويزا سليلة المجد والثراء تزوجت فلاحاً فقيراً . . ولماذاع ذلك الخبر في اوربا تلقته دوائر الارستقراطية التى تضم ابنة عم لويزا الدوقة اوف ردكـبورج في شيء من الحيرة . . ولكن هذه الحيرة وتلك الدهشة زالتا عند ما ذاع بعد اربع وعشرين ساعة من الزواج ان الزوج قبض حكم ليسجن ٢٢ شهراً بناء على حكم صادر ضده لاتهامه بتهريب الخمر

زالت دهشة دوائر اميركا الارستقراطية لان الزوج لم يعد فلاحا فقيراً حقيراً بل أصبح من ابطال التهريب والعصابات . . وزميلا لآل كابوني وجاك دياموند



هربرت ويندل سيمونس الذي حظى بحب لويزا ولسون النبيلة وتزوجها

مسز لويزا ولسون ترنور التي تزوجت هربرت ويندل مهرب الخمور

بعد وفاة كاروزو

نزاع مستمر في المحاكم – زوجته تتزوج بعده وتطلق – ابنته يعين عليها أربعة أوصياء الواحد بعد الآخر

مات كاروزو أكبر مغن للاوبرا ظهر في العالم منذ عشر سنوات . ولو أن روح الانسان ترتاح في مقرها بعد موتها اذا تركت اعزاءها في راحة بال ، فلا ريب في ان روح كاروزو مازالت في فزع وجزع ، فقد حدثت حوادث عجيبة مزعجة لاعزاء كاروزو بعد موته وما زالوا يصطلون بنارها حتى الآن

وقد تزوج المغني العظيم مرة واحدة وكانت زوجته تدعى دوروثي بارك بنيامين ورزق من زوجته ابنة واحدة تدعى جلوريا

ولكن ما كاد كاروزو يستقر في قبره حتى علم الناس جميعا ان لكاروزو ولدين آخرين هما شابان في مقتبل العمر يدعى أحدهما رودولفو والآخر انريكو وقد اعترف كاروزو ببنوتهما قبل موته

ووصل الولدان الى نيويورك مع جوفاني كاروزو شقيق المتوفي للمطالبة بحقوقهما في تركة ابيهما الراحل

وكان كاروزو عند موته من رعايا الحكومة الايطالية ، وقد ترك وصية كتبها منذ وقت طويل قبل ان تولد ابنته وهكذا تولت المحاكم الايطالية حصر تركته وتقسيمها فقررت ان تختص ابنته جلوريا بنصف التركة وان يقسم النصف الثاني الى أربعة أقسام تختص بها زوجته واخوه وولداه الغير الشرعيين وذلك لان الابنة الشرعية تختص باكثر من نصيب الاولاد الغير الشرعيين على حسب القانون الايطالي على الرغم من ان كاروزو اعترف ببنوة الولدين في محكمة ميلان ودعاهما باسمه

ولكن اذا كان كاروزو قد مات ايطاليا في ايطاليا فان أكثر أملاكه كانت في الولايات المتحدة ولذلك راحت المحاكم الاميركية بدورها تحصر تركته وتقسمها وهكذا بدأت المشاكل

فقد كان للطفلة جلوريا ثلاثة أوصياء أحدهم في ايطاليا والثاني في نيويورك والثالث في نيو جرزي – وهناك ايضا وصي رابع هو أم الطفلة وهي الوصية الشرعية على ابنتها

وهكذا تعددت المشاكل ، فقد حدث أن المسز كاروزو لم تقدم للمحكمة الحساب السنوي العادي ولذلك قررت المحكمة عزلها من الوصاية ولكنها سارعت بتقديم الحساب فاعيدت لها وصايتها

ودار النزاع بين المحاكم الايطالية والمحاكم الاميركية فقد كان لكل منهما قانون تسير عليه ونظام تتبعه يخالف ما للاخرى وكان الورثة حائرين بين المحكمتين عاجزين عن الاستيلاء على تركتهم

ومع ذلك فان زوجة كاروزو وجدت في وسط هذه المشاكل وقتا كافيا للزواج مرة اخرى ثم للطلاق ، ثم للزواج مرة ثالثة

وكانت المسز كاروزو قد حرمت من ميراث أبيها وهو المستر بارك بنيامين من أكبر اغنياء نيويورك فانه لم يرض بزواجها من المغني المشهور ، ولكنها اقترنت به على الرغم من أبيها في ٢٠ اغسطس سنة ١٩١٨ ، وكان عمر كاروزو ٤٥ سنة وعمرها ٢٥ سنة . ولم يرض المستر بنيامين أن يغفر لابنته هذا التمرد فأبى عليها وعلى زوجها دخول منزله ولم يرهما بعد الزواج ثم مات بعد اربع سنوات ، ولما فتحت وصيته وجد انه ترك لابنته دوروثي ولكل من اولاده الاربعة الآخرين ريالا واحداً ووهب بقية ثروته وقدرها اربعمائة الف دولار لفتاة تبناها

وانما حرم اولاده الآخرين لانهم كانوا في صف دوروثي راضين عن زواجها بكاروزو ولذلك اتهمهم بالعقوق والجحود

ولم يرض اولاد بنيامين بهذه الوصية بل طعنوا فيها ونازعوا الفتاة المتبناة في المحاكم واستمر النزاع طويلا الى أن انتهى بالصلح

وفي سنة ١٩١٩ رزق كاروزو ابنته جلوريا وبعد ذلك بسنتين مات في نابولي أثر مرض لزمه شهوراً طويلة . وقد ترك وصية كتبها قبل مولد ابنته فلم يذكر فيها هذه الابنة وانما أوصى بجزء من ماله لزوجته وباقيه لاخيه جوفاني وولديه الشابين

وقد كانت دهشة الناس كبيرة عند ما علموا أن لكاروزو ولدين ولكن زوجته لم تدهش لانها كانت تعرف ذلك من قبل ، وقد ذكرت في كتابها « اجنحة الغناء » الذي نشرته بعد وفاة زوجها ما يأتي :

« لقد اخبرني بعد شيء من التردد عن ولديه وقد كان يخشى ان يقلل ذلك من محبتي له . ولكنني زدت به اعجاباً واحتراماً فقد علمت قدر الحب الذي تدفق به قلبه في الايام الاولى ثم عاد الآن يقاسي منه الامرين ، ول... ولداه اسرع الى محاكم ميلان ليعترف ويعلن بنوتهما »

ولم تذكر المسز كاروزو اسم أم ا... ولكن سكرتير كاروزو صرح باسمها ... جاكتي إحدى المغنيات الايطاليات وقد... كاروزو منزلا جميلا وأقام على عشرتها ... عشرة سنة ثم افترقا فكان لا يفتأ يمدها ... كلما احتاجت

ولما توفي كاروزو ومرت على وفاته ... تزوجت أرملته وكان زوجها الثاني أحد ... سكوتلندة ، ويدعى الكابتن ارنست ... وقد تعارفت به في مصيف الليدو بأ... وأخذ الكابتن يعطي المسز كاروزو درو... السباحة فما لبثت صداقتهما ان أصبحت ... مقتها . ولكنها لم تسعد بهذا الزواج بل ... بالطلاق في محكمة باريس في سنة ١٩٢٤ ... ان رزقت طفلة تدعى جاكلين انجرام ... الآن مع أمها ومع أختها جلوريا ابنة المغ... كان بالريفييرا الفرنسوي

وبعد ذلك بسنتين أشيع ان المسز دو... بنيامين كاروزو انجرام ستقترن بأحد الص... الاميركيين ويدعى الكسندر مور وكان ... ان يشتغل بالصحافة سفيراً لاميركا في ... وقد اشتهر في أميركا بانه كان متزوجاً ... الاميركية الشهيرة ليليان روسل



جثة كاروزو (المحنطة) في تابوت حيث لا تزال معروضة على الانظار منذ وفاته من عشر سنوات

ضريح كاروزو في بلدة نابولي

وقيل ان الزواج تم سراً وقيل ان الاثنين يعيشان معيشة الازواج في انتظار تذليل بعض عقبات في سبيل زواجهما. ولكن الذي تحققه الناس ان المستر مور مات بعد وقت قصير وترك في وصيته للمسز كاروزو خمسة وعشرين الف دولار وخاتماً أثرياً كانت تتحلى به زوجته السابقة الممثلة المشهورة ليليان روسل

وكان ذلك سبب مشاكل جديدة فان ابنة الممثلة رفعت دعوى تطلب استعادة هذا الخاتم زاعمة ان أمها خلفته لها وانما بقى مع المستر مور ليحفظه بصفة أمانة

ولم ترض المسز كاروزو طبعاً ان تتنازل عن هذا الخاتم بل قررت ان المستر مور أعطاه لها عربوناً للزواج وأوصاها بأن لا تخلعه من أصبعها أبداً

وهكذا تعددت القضايا وتنوعت أسبابها ثم زادت عليها المشاكل المالية عند ما أرادت المسز كاروزو ان تزيد النفقة المقررة لابنتها جلوريا، على زعم ان الطفلة يجب ان تعيش عيشة البذخ التي تعودتها وان متوسط مايصرف عليها يزيد عن أربعين الف دولار، ووافق الوصي الايطالي على ذلك ورفض الوصى الاميركي الموافقة حتى يعرف بيان ما يصرف على الطفلة فقدمت أمها كشفاً بذلك وقد يحلو للقاريء ان يطلع عليه ليرى مقدار ما يصرف على هذه الطفلة وهي لم تعد طفلة بل بلغت الآن الثانية عشرة من عمرها، وهاك بيانه:

مربية	١٥٠٠ ريال
مدرسة	٦٠٠ »
دروس انجليزية وايطالية	١١٠٠ »
دروس موسيقى	٥٠٠ »
دروس رقص	١٠٠ »
علاج وأدوية	٥٠٠ »
ملابس	٥٠٠٠ »
رحلة سنوية لايطاليا حسب توصية الاطباء	٤٠٠٠ »
إيجار منزل	٦٠٠٠ »
خدم	٤٥٠٠ »
تأمين على الحياة	٥٠٠ »
نور وتليفون الخ	٢٠٠٠ »
طعام	٧٢٠٠ »
أوتومبيل	٥٠٠٠ »
ثياب مختلفة	٤٠٠٠ »
	٤٢٥٠٠

فالمجموع ٤٢٥٠٠ دولار سنوياً خصمت منها الام ما تصرفه على نفسها وقدرته بمبلغ تسعة آلاف دولار فأصبح ما تصرفه سنوياً على ابنتها جلوريا ٣٣٥٠٠ دولار أي ما يقرب من ٩٦٠٠ جنيه سنوياً أي ثمانمائة جنيه في الشهر الواحد!

وطلبت الام ان تحكم المحكمة بتقدير نفقة الطفلة على هذا الاساس. ولكن محكمة نيوجرزي لم تجبها الى طلبها وانما قررت للطفلة نفقة سنوية قدرها ١٢ الف دولار فقط أي مايقرب من ثلثمائة جنيه فقط في الشهر الواحد!

وما زال النزاع مستمراً ولا يدرى أحد ما الذي ينتهى اليه





جناية كفر طنبدى

زوج هرم ضرير وزوجة شابة ورجل ثالث

هي جناية وحشية ثارلها أهل قرية كفر طنبدي من اعمال المنوفية وتقولوا فيها الاقاويل

القتيل شيخ ضرير في الستين من عمره .. والمتهمان بقتله زوجته «جلسن» الشابة الصغيرة التي لم تبلغ الثلاثين من عمرها بعد .. ومصطفى طاحون

وقبض على المتهمين واودعا السجن ولكن المحققين لم يجدوا الادلة الكافية لاتهامهما فاطلقا سراحهما وعادوا يبحثون وينقبون .. وها نحن نرويلك في السطور التالية ظروف الحادثة وتفاصيلها ونتساءل معك .. من القاتل ؟

زواج الشيخ الضرير

كان علي عبد العاطي شيخاً كفيف البصر في الستين من عمره كثير العلل والسقام .. في قدميه ورم يلزمه الارض ويمنعه من السير والحركة الا بصعوبة .. ولكن له ضيعة افدنة تجعله من أغنياء القرية

وكانت جلسن فتاة في اوائل صباها تجري في عروقها دماء الشباب حارة ملتهبة ، فتنتها ثروة الشيخ الضرير فارتضت به زوجا

وعاشت معه سنين طويلة ورزقت منه ثلاثة اولاد

وكان لعبد العاطي شقيقان يدعى احدهما محمد والآخر السيد لم يرضهما زواج اخيهما الشيخ بجلسن حيث ايقنا انها لم تتزوجه الا طمعاً في ماله . ولذلك ما كاد يتم الزواج حتى قام الشقاق بينهما وبينه وناصباه هو وزوجته العداء

وبذل الاخان جهدهما للتفرقة بين الزوجين فلم يفلحا وقطع عبد العاطي ما اتصل بينهما وبينه

قارىء القصص

وكان عبد العاطي شغوفا بمطالعة القصص والمجلات وحروب ابى زيد ودياب . فكانت هذه القصص سلواه في عماه وتسليته في شيخوخته

وكان بين اصدقائه رجل في الخامسة والثلاثين من عمره يدعى مصطفى طاحون وهو يجيد القراءة وقد رجاه عبد العاطي ان يحضر اليه في منزله في كل ليلة ليقرأ له القصص والروايات

وتردد مصطفى طاحون على منزل الشيخ عبد العاطي ليقرأ له القصص فكان يلتف حوله الشيخ وزوجته وأولاده يستمعون له ويعجبون بطلاقة لسانه وفصاحة بيانه

وزالت الكلفة بينه وبين تلك العائلة فأصبح يغشى المنزل في كل وقت فاذا كان الشيخ غائباً جلس الى زوجته يحدثها حتى يعود الشيخ من حقله وهو يتوكأ على أولاده الثلاثة

وقال المرجفون في القرية اشياء جمة عن طاحون وجلسن وخلوتهما الطويلة ولكن الشيخ عبد العاطي كان سليم النية طيب القلب فلم يعبأ بهذه الاشاعات ولم يداخله الشك في زوجته وصديقه

واصبحت زيارات طاحون لا تحلو له الا في غيبة الشيخ ، واصبحت جلسن تترقبه على باب المنزل في قلق ولهفة ، حتى اذا جاء أغلقت الابواب ولبثت معه ساعات طويلة ثم ودعته عند انصرافه قبل حضور زوجها

ولحظ اهالى القرية هذه الاشياء فاتسع نطاق أقوالهم واشاعاتهم وبلغت مسامع شقيقي الشيخ فذهبا اليه يستشيطان غضباً وطلبا منه أن ينتبه من غفلته ويضع حداً لهذه الفضيحة الصارخة فأجابهما الشيخ ان بعض الظن اثم !

السم في الدسم

وفي ذات يوم .. عند الساعة الرابعة مساء سمع الناس صراخاً وأنينا حاداً صادراً من منزل الشيخ عبد العاطي فأسرعوا اليه واذا به يتلوى على الارض وهو يصيح من ألم شديد يمزق امعاءه واذا بزوجته تلطم خديها في لهفة وقلق

وكان الشيخ يصرخ وينادي أنه مسمو[م] وان السم يهري أحشاءه . واسرع اخو[اه] فانقضا على جلسن وامسكا بخناقها يتهمانها [بـ]دست السم لزوجها

ولكن جلسن صكت خديها واجهشت بالبكاء ، وأقسمت انها شاركت زوجها في طعا[مه] فلو كان مسموماً لسرى السم فيها أيضا

واسعف الرجل بالعلاج ومالبث ان سكنت آلامه وشفى مما اعتراه وارتمت الزوجة [على] قدميه تهنئه بالسلامة وتشكوله ما لقيته من عن[ت] اخويه واتهامهما اياها بأنها دست السم في الطعام

وعاد الاخوان ينصحان أخاهما بأن يطلق زوجته فان كان الله قد نجاه من شرها [في] ذلك اليوم فما كل مرة تسلم الجرة

ولكن الشيخ استمهلهما وطلب منهما [أن] يتركا له فرصة للتروي والتفكر

وكانت نتيجة هذه الحادثة ان مصط[فى] طاحون قارىء القصص قلل من زياراته لمنز[ل] الشيخ عبد العاطي حيث أصبح أهل القري[ة] له بالمرصاد



«جلسن» زوجة القتيل وقد اتهمت بقتل زوجها ثم افرج عنها – وفي اسفل احمد وشديد ولدا القتيل







الى اليمين : مصطفى طاحون يدخن غليو[نه] صمت وذهول – وفي اسفل : عبد الصا[دق] ابن القتيل الاصغر وقد كان [...] بجوار والده عند ارتكا[ب] الجناية الوحشية

الطارق الليلي

تناسى الشيخ عبد العاطي ما وقع له . . مرت الايام ، وحصد القمح في الغيطان . وكان بد من حراسته خشية اللصوص والسارقين فرحت جلسن على زوجها أن يذهب هو أولاده لينامو في الحقل بجوار الغلال المحصودة حتى لا تمتد اليها أيدى السارقين

ووافقها الرجل الطيب القلب على ذلك كان يصحب أولاده الثلاثة في كل ليلة الى ... فينام هو وابنه الصغير عبد الصالحين ... كوم الغلال ، وينام ولداه الآخران ... وشديد على بعد عشرين متراً تقريباً بجوار كوم آخر من الغلال

وتهامس جيران جلسن بان شخصاً يحضر ... عند ما ينتصف الليل ثم يخرج من منزلها ... الصباح الباكر .. ويقضي معها ذلك الوقت ... يكون زوجها وأولاده راقدين فيه بين أكوام الغلال

وقالوا أن جلسن تفتح باب منزلها في منتصف الليل وتترقب الطريق حتى يتسلل ... الطارق الليلي وهو ملتف في عباءته ... مسرعاً وتغلق الابواب

الرقيب

وكان يجاور المنزل رجل يدعى رمضان كليب لم يرضه هذه الحال وأراد أن يستوثق ... صدق الاشاعات فأقام يراقب المنزل ليعرف ... الطارق الليلي

وجلس على سطح منزله الملاصق لدار جلسن ذات ليلة ومرت به الساعات حتى انتصف الليل ثم أذنت الساعة الواحدة صباحا فرأى باب جلسن يفتح برفق ورأى المرأة تظهر فيه وهي متشحه بالسواد . . ثم رأى بعد قليل شبحاً يتسلل من اقصى الزقاق وهو يسير في بطء وحذر ورأى جلسن تبتسم وقد اشرق وجهها وتنادى القادم :

— خش قوام !

وقبل أن يدخل ذلك الزائر الليلى التفت حوله ليستوثق من خلو المكان فسطع ضوء القمر على وجهه وتبينه رمضان كليب واذا به مصطفى طاحون !

ونزل كليب إلى منزله وقد ارتاح لاكتشافه هذا السر ثم ما لبث أن اخذته سنة من النوم فلم يستفق إلا صباحا ولم يدر في أية ساعة غادر مصطفى طاحون منزل جلسن

وهذا ما قرره أمام المحققين

الجناية

وتنفس الفجر وفتح باب جلسن وخرجت منه آمنة مطمئنة تبدو على وجهها دلائل الغبطة والسرور والارتياح للحياة وحملت جرتها وسارت قاصدة الترعة

وشهد الشهود بانها كانت فى طريقها تغني في مرح وطرب

وملأت الجرة وعادت ادراجها وبينما هي في طريقها قابلها فريق من القرويات خارجات لملء جرارهن فنظرن اليها في دهشة وفزع

ودهشت من نظراتهن وسألتهن عن الامر فقلن : « كيف تكونين هادئة مطمئنة وزوجك قتيل مضرج بدمائه ؟ »

وسقطت الجرة عن رأسها ولطمت خديها وأسرعت إلى الغيط فرأت جمعاً حاشداً حول جثة زوجها وقد تهشم رأسه من الرصاص الذي أطلق عليه

وولولت ومزقت ثوبها وقطعت شعرها

ثم عادت الى منزلها وما كادت تصل اليه حتى رأت رجال البوليس في انتظارها يحيطون بها ثم يضعون الاصفاد الحديدية في يديها

ونظرت حولها فرأت مصطفى طاحون مصفداً بالاغلال . .

وسار الاثنان في حراسة رجال البوليس إلى السجن

شهادة ابن القتيل

وشهد ابن القتيل بكيفية وقوع الحادثة فقال :

« كنت نائماً بجوار أبي وقبل بزوغ الفجر رأيت شخصين يقتربان منا وحسبتهما لصين يريدان سرقة الغلال فانكمشت في مضجعي . ثم رأيت أحدهما يحمل بندقية ويتقدم بها فيضع فوهتها على رأس أبي ويطلق نارها ورأيت أبى ينتفض في مكانه ثم يجمد دون حراك وبدون كلمة واحدة

« وزاد بي الرعب وشعرت بدماء ابي تتناثر على وجهي فاغمضت عيني وفقدت رشدي ولم استفق إلا على صياح الفلاحين وهم حول جثة والدي القتيل »

جلسن وطاحون

وذهبت إلى جلسن بعد ان افرج عنها مؤقتا فرأيتها جالسة في فناء دارها وقد وضعت يديها على خديها وأطرقت في صمت وذهول

ولما رأتني أدخل عليها ارتجفت وقالت بصوت ضعيف : « هل جئت لتعيدني إلى السجن ؟ »

ولكني طمأنتها وقلت لها انني علمت إنها قدمت عريضة إلى البوليس قبل مقتل زوجها بأيام تتهم اخوى زوجها بنيتهما على قتل اخيهما فصمتت قليلا وقالت : « كلا . إن زوجي نفسه هو الذي قدم هذا البلاغ ! »

وأخبرتها عما رواه رمضان كليب فتأوهت وقالت : « منه لله »

ثم رحت أبحث عن مصطفى طاحون قارىء القصص فرأيته جالساً على ساقية يحدق إلى ما أمامه في ذهول واستغراق وبين نواجذه غليونه يدخن في صمت وينفث دخانه في الفضاء

ولم اشأ أن أقطع عليه حبل تصوراته بل اكتفيت بالتقاط صورته وعدت أدراجي دون أن يشعر بي وقبل أن يستفيق من ذهوله !

الاشياء المفقودة

وبوليس بور سعيد

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

في ٢٤ مايو الماضي سرقت دراجتي من أمام منزل أحد أصدقائي حوالي الساعة الثامنة مساء ، وأبلغت الحادث للقسم في اليوم التالي ، وأعطيت رجال مخفر البوليس أوصافاً كثيرة تميز دراجتي عن سواها ولبثت عشرة أيام أتردد عليهم للسؤال عنها فكانوا يجيبونني بأنهم إذا عثروا عليها تولوا إبلاغي . واشتريت دراجة أخرى

واعلمني أحد أصدقائي – في يوم ١٨ يونيه الماضي – أن دراجتي موجودة في (قسم ثاني بور سعيد) وقد عرضت عليه لشرائها . فتوجهت الى القسم فوراً فرأيت الدراجة معروضة للبيع فعلا ، وهي في حالة سيئة جداً وغير صالحة للاستعمال وناقصة منها أشياء كثيرة وعلمت من الضابط انني لو كنت تأخرت قليلا لكانت الدراجة بيعت لمن يدفع ثمنها

وقدمت بلاغاً الى حضرة الحكمدار بينت له فيه أن الدراجة لبثت في القسم ٢٤ يوماً دون ابلاغي بالعثور عليها كما شرحت له ما أصابني من ضرر بسبب بقائها طول هذه المدة في القسم

ومضى اسبوع لم أر في خلاله أي نتيجة لشكواي وذهبت الى مركز البوليس بقسم اول بناء على دعوة رسمية وهنا أمروني بتسلم الدراجة بأمر من النيابة . وقد تسلمتها فعلا

فهل هذا التصرف عادل ؟ أليس هناك تقصير يجب التحقيق فيه عن المسئول عما أصابني من ضرر

كوستى شوافاني – ببور سعيد

برلمان الجمهور

{ الدنيا } علم مندوبنا في بورسعيد بصدق ما تقولونه عن فقد الدراجة واستردادكم اياها ، ذلك الاسترداد الذي أسقط حقكم في المطالبة بأي شيء . ذلك الى انه من العسير ان تثبتوا أن الدراجة كانت في حالة جيدة يوم ان ضاعت او سرقت منكم ، او أن البوليس عثر عليها في حالة جيدة . وقول البوليس إنه وجدها على الحالة التي سلمت اليكم بها اقرب الى التصديق لدى الجهات المختصة

على أن الذي ندهش له حقاً هو أن حضرة الشاكي أبلغ عن فقد دراجته في الخامس والعشرين من شهر يونيه وقيد البوليس هذا الحادث في ذلك اليوم بنمرة ٢٦ احوال واودعت الدراجة في مركز البوليس يوم ٢٦ يونيه اي في اليوم التالي . .

فاذا سلمنا انه ابلغ الحادث الى احد اقسام البوليس وان الدراجة اودعت تحت وصف « اشياء وجدت » في مركز بوليس آخر في نفس المدينة ، فهذا لا يعفي رجال البوليس من التراخي وعدم العناية . وهل انعدمت الصلة بين مراكز البوليس الى هذا الحد ؟!

شكوى من حلفا

تتعلق بتاجر ساعات فى اسكندرية !

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

في السادس والعشرين من شهر فبراير من السنة الحالية بعثت الى أحد أصحاب محلات بيع الساعات والجوهرات في الاسكندرية أطلب اليه ارسال خمس ساعات من الصنف الجيد

وبعد أن دفعت ثمن الساعات فتحت الطرد الذي أرسلت فيه فوجدت أن واحدة منها لاتصلح فاعدتها الى ذلك الرجل بطرد مسجل رقم ٣٥٥ بتاريخ ١٤ / ٣ / ٣٢ والى الآن لم اتلق رداً من بائع الساعات كما أنه لم يعد الى الساعة التي أرسلتها اليه

فهل لكم أن تتحروا هذه الشكوى ولكم الشكر

ع . حسين جمعه – وادي حلفا

{ الدنيا } اتصل مندوبنا في الاسكندرية بصاحب متجر الساعات الذي ذكرتموه فأبدى الرجل دهشته من قولكم بعدم وصول الساعة اليكم

وقد اكد حضرته لمندوبنا أنه أصلح الساعة وأرسلها اليكم في طرد عادي منذ شهر ونصف الشهر وقد كتب على ظاهر الطرد بانه يرد اليه بعنوانه في الاسكندرية اذا لم يسلم اليكم في مدة حددها . .

وهو يرى انه لو كان الطرد لم يصل اليكم لسبب ما لكان عاد اليه

وقد زاد على هذا ان صديقا لكم يدعى مصطفى افندي الحديدي قد زاره وحادثه في مسألتكم وخرج مقتنعا بأن الساعة أرسلت اليكم . .

وعلى كل فقد قال صاحب متجر الساعات بانه على استعداد لأن يرسل اليكم ساعة أخرى اذا أثبتم له ان الساعة لم تصل اليكم . والذى نعلمه نحن أن اثبات النفي

أهالي صندلا

يشكون من الاشقياء

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

استولى علينا الرعب من كثرة التي كثر وقوعها في جهة صندلا مركز الشيخ وخصوصاً في عزبة طاهر . عدد حوادث إحراق وإتلاف وتقليع سبع حادثات في شهر واحد . ولم من الجهات المختصة بتحري هذه والضرب على أيدى العابثين بالأمن

نرجو ان تتفضلوا بلفت نظر أو الى هذه الحالة المفزعة ليتداركونا نحن فيه ولكم الشكر

حسام الدين طاهر – عزبة طاهر مركز كفر الشيخ

{ الدنيا } ننشر هذه الشكوى نظر حضرات القائمين بحفظ الامن كفر الشيخ أن يولوا صندلا وعزبة شيئاً من العناية والاهتمام بمطاردة من أشقياء ، وتحري مايقع فيها من حوادث الرعب في قلوب الأهلين . .

طفل ضال

مطلوب معرفة ذويه

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

نرسل لكم مع هذا صورة فوتو للغلام نصر احمد محمد ونرجو نشرها في

اعلنوا عن بضائعكم ليشتريها الناس

يعرف عليه أحد من أهله ويبلغ هـذا الرابعة من عمره وقد عثر عليه البوليس بدائرة قسم الازبكية يوم ٣-٧- ١٩٣٢ يتمكن من الارشاد عن أهله

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام

عن حكمدار بوليس مصر

(امضاء)



الغلام نصر أحمد محمد

(الدنيا) تنشر صورة الغلام نصر أحمد راجين من يعرف مقر ذويه أو عنوانهم يتفضل بابلاغ حكمدارية بوليس مصر بباب الخلق بالقاهرة وله فائق الشكر

غلام تائه

مطلوب معرفة مقره

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

خرج ابني المسمى عبد الله الشهير بنعم من ... صباح يوم أول يوليو الماضي ولم يعد ... الآن

... وقال لبعض أصدقائه أنه سافر إلى ... القاهرة

ويبلغ هذا الغلام الخامسة عشرة وهو ... اللون يرتدي قميصاً وبنطلوناً أبيضين ... يشتغل حلاقاً

أرسل لكم صورته راجيا نشرها في مجلتكم ... عثر عليه بهذه الطريقة ولكم الشكر

مصطفى عبد الله سوكه

شارع السلطان حسين – اسكندرية



الغلام عبد الله الشهير بنعم

(الدنيا) تنشر صورة الغلام عبد الله ... من يعرف شيئاً عن مقره ان يتفضل ... وله الشكر

كلمة ورد غطاها

م . ف . ر – اسكندرية

تضيق حكمدارية البوليس على هذه الجمعية في الوقت الحاضر بدعوى ان أعضاءها يعرقلون عمل البوليس ..

ابحث عن تسلية أخرى !

السيد محمد عوض – المنصورة

المسألة لا تحتاج إلى وسائط وما دامت لديك الاستعدادات التى ذكرتها فقدم نفسك الى احدى شركات البواخر

ا . ص – اسكندرية

١ – لا

٢ – لا لزوم لشهادات مدرسية انما يجب توفر سلامة الجسم وقوته وحدة البصر

٣ – بمصروفات

عبد الحافظ حافظ – طالب ثانوى

لا توجد مدرسة بهذا الوصف في القاهرة

محمود حمدى – الزيتون

نشكرك على ارشاداتك الطبية وان كنا نرى ان من الخير الرجوع الى الاخصائيين

م . م . ر

من يدري .. ربما رق قلوبهم لمثل هذا الطلب . حاول ، فلن تخسر – في حالة الرفض – شيئاً

عبد الحليم عباد – سملاوى مركز أشمون

يحسن بكم ان تتصلوا شخصياً بقلم البعثات بوزارة المعارف بشارع الانشا بالقاهرة

ظريف ع – القاهرة

ممكن

اتصل بالدكتور احمد زكي أبو شادي بضاحية المطرية بالقاهرة وأفصح له عن رغبتك وهو يوافيك بالمعلومات المطلوبة ..

وأرسل له طوابع بريد للرد عليك ..!

محمد تاج الدين – عمان شرق الاردن

هذه معاملة تجارية بحتة أساسها الايجاب والقبول ولا نحسب الشكوى بجدية

بشر سعيد – سيدى جابر

لا تنشر هـذه المجلة – باي حال من الاحوال – أقوالا يراد بها التشهير بالغير مهما كانت الاسباب

السيد شلبي مرسي – محلة دمنة مركز المنصورة

عنوانها : المدرسة الفاروقية البحرية بالاسكندرية فاكتب اليها رأساً



أمينة . . !



في بضعة أسطر وفي مكان غير ظاهر من إحدى الصحف اليوميــة نشر خبر انتحار فتاة في السابعة والعشرين من عمرها . .

ولكن في هذا الانتحار قصة مفجعة يتجلى فيها حمق بعض الآباء وايثارهم المال على ما عداه ، كما تتجلى فيها حالة من النذالة يجدر بالفتيات أن يعتبرن بها

كانت « امينة » في الرابعة عشرة حينما مات أحد اعمامها فقيراً لا يملك من حطام الدنيا شيئاً . .

وترك العم ابنا فى اول دراسته العالية فترفق به والد امينة وآواه وواصله بالنفقات ليتم دراسته

وترعرع الحب بين قلب الفتى والفتاة وكانت أم امينة تمني حسناً بأنها سوف تزوجه لها بعد أن ينتهي من دراسته . .

وعلم الأب بما بين ابنته وابن اخيه من هوى صادق برىء فحنق أشد الحنق وغضب غضباً شديداً اذ كيف يزوج فتاته الغنيــة بثروته وجاهه لذلك الفتى الفقير الذي يعيش من فضلات احسانه . . .

وأراد ان يقضي على ذلك الحب في مهده فبعث بحسن الى اوربا ليتم دراسته هناك . .

وغاب حسن بضع سنين أيقن الأب أنها كافية لمحو ذكراه من قلب فتاته وسعى حتى زوجها برجل غني يكاد يعادله سناً . . !

وعاد حسن بعد تلك الغيبة الطويلة وعلم بما كان من أمر امينة . .

وعلمت امينة بعودة حسن فتحرقت شوقاً الى مقابلته وما زالت بزوجها حتى اذن لها بأن تذهب الى عيادة الدكتور حسن للعلاج . .

وكان الهوى حاراً لم تطق امينة بعده ان تقيم في جوار زوجها الهرم . .

وصارحته ذات ليلة بأنه لا خير له من أن يقيم معها في جحيم تتأذى هي وهو بلظاه واعلنته بأنها لا تحبه ولا تريد البقاء معه فكان بينهما طلاق . .

واسرعت الفتاة الى دار حسن ومرت أيام وليال ثم طالبت امينة حسناً بأن يحسم الاقاويل والاشاعات ويبادر الى عقد قرانه عليها . .

وكان بينها وبينه ما يشبه ما كان بينها وبين زوجها السابق ، وكان حسن صريحاً في نذالته فارى الفتاة الباب وأمرها بأن لا تحمل أوزارها الى بيته مرة أخرى . .

وفقدت الفتاة الزوج وعطف الاهل وهوى الحبيب الغادر فآثرت ان تقضي على حياتها المنكودة . . .

وراحت ضحية أبيها وابن عمها وانطوت صفحة حياتهــا في هذين السطرين اللذين نشرا في جانب مهجور في احدى الصحف . . ! !

فلعل في هذا الحادث عظة وتذكرة . . !

أمس واليوم



وقع الحادث التالي منذ خمسة وعشرين عاماً ، ويتلخص في ان شاباً من سكان القاهرة طلب من أمه نقوداً فلم تعطه ما طلب وعندئذ دس لها مخدراً في قطعة « بقلاوة » فما أن أكلتها حتى غابت عن الصواب

وقام الولد العاق الى أمه فنزع حليها وسرق نقودها وتوارى عن الانظار . .

ومنــذ بضعة أيام وقع الحادث التالي في مدينة القاهرة أيضاً . .

ابرهيم فتى عاطل لا عمل له أو بعبارة أصح لا يحب العمل ولا يستريح الى الكد في سبيل كسب قوته . .

وللفتى أم أبقت لها السنون بعض النقود فكانت تنفق منها على ابنها العاطل وابنتها الغاضبة من بيت زوجها ، ويقيم الثلاثة معاً في مسكن واحد

والظاهر ان الام وتدعى صديقة سئمت الانفاق على ولدها مع قدرته على القيــام بعمل يكسب منه مايستعين به على الحياة فكفت يدها عن اعطائه مصروفاً واكتفت بأن تأويه وتطعمه

وحدث منــذ أسبوع ان ذهبت الام وابنتها الغضبى الى الصاغة فاشترت صديقة لفتاتها « أسورة » من الذهب من نقود كانت الفتاة اقتصدتها لدى أمها منذ ان كانت مقيمة مع زوجها

وساء ابرهيم ان تشترى أمه لشقيقته مصاغاً غالياً في حين انها تبخل عليه ببضعة قروش ينفقها على ملاذه و « يتبجح » بها بين الخلان . .

وعاود ابرهيم طلب النقود فعادت الام الى الرفض وأبلغته انه إذا لم يبحث لنفسه عن عمل فانها لن تأويه في بيتها ويكفيها ان تعول « ابنة » واحدة . !

وخرج ابرهيم غاضباً ولكنه عاد بعد قليل يسترضى أمه وأخته ويبلغهما بأنه قد على ما بدا منه وأنه قد وفق بعد خروجه من البيت الى مقابلة صديق له من المقاولين بأن يلحقه بالعمل عنده غداً . .

وأضاف ابرهيم الى ذلك ان المقاول أعطاه بضعة قروش عربوناً على العمل اشترى بتلك القروش بعض الحلوى استرضاء لعطف أمه وود شقيقته . .

وأكلت الام والشقيقة الحلوى . .

وأفاقتا بعد بضعة ساعات في مستشفى القصر العيني اذ أنهما أصيبتا بما يشبه التسمم تناول تلك الحلوى كما أنهما راحتا في غيبوبة عجيبة . .

وتحسست الفتاة « الاسورة » الجديدة فلم تجدها ومدت الام يدها الى « الكردان » الذى كان معلقاً حول عنقها فلم تجده . . !

وكان « صوات » لا من الالم ولكن لضيعة « الصيغة » العزيزة

وأبلغ الامر الى رجال البوليس واتسع نطاق التحقيق فاتضح ان ابرهيم اقترض النقود من أحد رفاق السوء واشترى مادة مخدرة دسها في الحلوى التي قدمها الى أمه فلما ان غابتا عن الوعي سرق الاسورة من يد أخته ومال على عنق أمه فانتزع الكردان بأذيال الفرار . .

وتمكن الشرطة من القبض على هذا الولد العاق وأودعوه السجن . .

وكان حادث الامس اشبه بما وقع منذ ربع قرن ، وما اشبه الليلة بالبارحة . ! !

ضابط . . !

عبد الله فتى في مقتبل العمر على جانب من والفطنة وقد تلقى قسطا لابأس به من التعليم

وكانت آمال عبد الله منحصرة في أن « موظفاً » ولكنه لم يوفق الى اتمام تعليمه الصناعة فكان عاملا ماهراً

وأراد الفتى أن يتزوج ، وهنــا عاود وأحلامه السابقة ، وكبر عليه أن تكون زو ذلك الوسط المتواضع الذي يعيش فيه ، وكيف الى الزوجة المنشودة ذات الحسب والنسب .

ورأى عبد الله أن المظهر الوجيه قد يغري ويخدع وأنه اذا تظاهر بعراقة الحسب أنه موظف نال بغيته بسهولة . .

ولكن أي نوع من الوظائف اكثر تأثيراً في النفس بمظهره البراق ؟ !

ملابس الجندية والنجوم اللامعة على الاكتاف

وقر رأي عبد الله على أن يكون ضابطا رغم أنف المدرسة الحربية فذهب الى خياط اليه أن يفصل له بذلة وأن يزين كتفيها بما يشير الى انه ملازم اول

وتمت البذلة وارتداها عبد الله وانشأ يطرق المحال العامة التي يرتادها ذوو المكانة في تلك المحال عن سعة ـ من النقود التي ادخرها من عمله

وتعرف عبد الله بهذه الوسيلة بكثيرين ممن صادفهم في تلك المحال

وتوثقت رابطة الصداقة بينه وبين رجل من ذوي اليسار وما زال يتقرب اليه امامه بسعة العيش وكرم المحتد الى ان فاتحه يوماً بأنه يود مصاهرته

ورحب به الرجل ودعاه الى منزله وكان بينهما حديث طويل في صدد الزواج ثم طلب والد العروس من حضرة الضابط الخطيب أن يمهله بضعة أيام قبل ان يحدد كتابة عقد الزواج . .

واراد الرجل أن يستوثق من المركز الخطير الذى قال الخطيب انه يشغله في المصلحة ادعى انه ضابط فيها فكلف واحداً من اقاربه ان يستقصي عن اخلاق عبد الله افندي في عمله . .

وذهب الرجل لأداء هذه المهمة وعاد يبلغ والد العروس بأنه سأل وبحث ونقب افندي عبد الله فى تلك المصلحة فلم يجد ضابطا من ضباطها بذلك الاسم مطلقاً . . !

ولم يصدق الرجل هذا في بادىء الامر فذهب بنفسه الى ادارة المصلحة ليتحرى الحقيقة عما جمعه في ذلك الضابط الشاب خطيب ابنته . .

وأيقن الرجل بأن ذلك الضابط لابد أن يكون محتالا فأبلغ الامر الى البوليس

وتم الاتفاق بين الرجل والبوليس على ان لا يقبض على الضابط في بيته منعاً لحصول وفضيحة واستقر الرأي على أن يحدد والد العروس موعداً للخطيب في مكان بعيد عن البيت

وأقبل الضابط يختال في بذلته الرسمية الجديدة واذا برجال البوليس ينقضون عليه بالقاء القبض عليه

ولم تفارق عبد الله فطنته وذكاؤه في هذه اللحظة العصيبة فانه أسرع بمد يده الى النجوم ينتزعها من فوق كتفيه ويلقيها بعيداً

ذلك أنه من حقه أن يلبس بذلة الضباط اذا هو لم يضع شارات الضباط أو مايوهم الضباط . .

وتدارك رجال الشرطة الامر وساقوه الى مخفر البوليس . .

ولم يحظ عبد الله بالزوجة الكريمة الغنية التى كان يمني نفسه بها وهو لا يزال في السجن ينتظر المحاكمة . . !



اعلنوا عن بضائعكم ليشتريها النـــاس

طالبة امريكية تعشق

هندياً فيقتلها

مما يدل على تدهور الاخلاق في العالم اجمع ولا سيما في الولايات المتحدة الامريكية أن مس هنريت شمبرلر الطالبة في جامعة كولومبيا الامريكية أتمت دروسها بتفوق فانتدبتها الجامعة لتسافر على نفقتها إلى أصقاع وايت ريفر لتدرس أحوال هنود أمريكا الذين يطلق عليهم اسم ذوي الجلود الحمراء

وقبلت الفتاة القيام بهذه المهمة وسافرت إلى تلك الارجاء المتوحشة التي تضرب فيها قبائل الهنود وتمكنت بدهائها وذكائها من العيش آمنة مطمئنة بين أولئك المتوحشين الذين أخلدوا اليها بثقتهم واطلعوها على عاداتهم وطرق معيشتهم وحضرت طقوسهم الدينية الغريبة ومارستها معهم واستطلعت كل دخائلهم حتى أصبحت تعد كواحدة منهم

ولكن لما كانت هنريت ملتهبة العواطف وثابة الشعور اعتادت حياة اللهو والمرح في الجامعة وفي كل مكان حلت به، علق قلبها وهي في تلك النواحي البعيدة عن العمران بشاب هندي جميل ذي وجه أحمر ضارب إلى السواد اسمه جولي سيمور، وهامت حبه إلى حد أنها لم تكن تخفي علاقتها به بل تجاهر بها على رءوس الملاء كأنها لا تأتي أمراً اداً

ومرت الشهور وهي تنعم بهذا الحب وقد نسيت المهمة التي أتت لأجلها مستسلمة بكليتها إلى أماني نفسها ونزعات خوالجها ولكن لم يمض على ذلك زمن حتى اختفت آثارها فقلق أهلها عليها وابلغوا الامر لدائرة الامن العام الامريكية فقامت هذه بالبحث والتحري وتوصلت إلى اكتشاف جثتها في قناة وقد سحق رأسها بالحجارة

وأسفر التحقيق عن إدانة الشاب سيمور لما كان له من العلاقات بتلك الفتاة المستهترة فالقي القبض عليه لكنه أنكر ثم ما عتم ان اعترف بفعلته الشنعاء مدعياً بأن قوانين قبيلته تحرم تحريماً باتاً على كل غريب أن يطلع على على اسرار القبيلة الخفية وطقوسها الدينية ومراسيمها التعبدية

ولما كانت هنريت قد اطلعت الاطلاع التام على عبادة قبيلة الجلود الحمراء فالواجب الديني يحتم عليه قتلها لكي لا تبوح بما عرفت

ولكن مداومة التحقيق اظهرت جلياً كذب الشاب فانه لم يقتلها إلا لانه رأى فتوراً في حبها له فقد ابصرت فتى هنديا آخر وشغفت به وأرادت هجر حبيبها الاول للحاق بالحبيب الثاني فحقد عليها سيمور واستدرجها الى مكان قفر وقتلها ساحقاً رأسها بالحجارة. فحكمت المحكمة عليه بالاعدام على الكرسي الكهربائي

العدد ٢٠٩ — الثمن ١٠ مليمات
الاربعاء ٢٠ يوليه سنة ١٩٣٢ — ١٦ ربيع الاول ١٣٥١

الدنيا المصورة

صاحباها : اميل وشكري زيدان رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان
AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 209 - Cairo 20 July 1932



الجمجمة المتحركة

أقيمت في ومبلي حفلة كرنفال لمساعدة المستشفيات المحلية وسار الموكب في الشوارع يجمع الاكتتابات من الجماهير وترى أحد رجال الموكب وهو متنكر في زي جمجمة هائلة مخيفة !